بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة كمتنبئات بالإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر

دكتور **دكتور**

أحمد على محمد إبراهيم الكبير **ممدوح محمود مصطفى بدوي**

أستاذ الصحة النفسية المساعد **مدرس الصحة النفسية**

كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر **كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر**

ملخص:

حاول البحث الكشف عن علاقة الإبداع الانفعالي ببعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة في صورتي الأب والأم، ومدى إمكانية التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال معلومية تلك الأساليب. وذلك لدى عينة قوامها ٢٩٢ من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. وتم استخدام مقياس للإبداع الانفعالي وآخر لبعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (صورة للأب، وصورة للأم)، وكلاهما من إعداد الباحثَيْن. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الإبداع الانفعالي – بأبعاده الثلاثة "المرونة الانفعالية، الجدة الانفعالية، الفعالية" والدرجة الكلية – وبعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" وذلك في صورتي الأب والأم. بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" من خلال معلومية أسلوب "التسامح/التسلط" في صورة الأب، وأسلوبي "المساوة/التفرقة بين الأبناء، التسامح/التسلط" في صورة الأم. وكذلك إمكانية التنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" من خلال معلومية أسلوب "المساوة/التفرقة بين الأبناء"، في صورة الأب، وأسلوب "الاتساق/التذبذب" في صورة الأم. كما أنه يمكن التنبؤ ببعد "الفعالية" من خلال معلومية أسلوب "القبول/الرفض" وذلك في صورتي الأب والأم. وكذلك يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الانفعالي من خلال معلومية أسلوبي "القبول/الرفض، التسامح/التسلط" وذلك في صورتي الأب والأم.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية المدركة – الإبداع الانفعالي – طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

Some perceived parenting styles as predictors of emotional creativity among students of the Faculty of Education at Al-Azhar University

Abstract:

The current research investigates the relationship between emotional creativity and some of perceived parenting styles and the predictability of emotional creativity through parenting styles. Participants were 292 students from the Faculty of Education at Al-Azhar University. Emotional creativity scale and perceived parenting styles (paternal and maternal images) were used, both prepared by the researchers. The results showed statistically significant positive relationship between three dimensions of emotional creativity - "emotional flexibility, emotional decisiveness, effectiveness" as well as total score - and some of perceived parenting styles "authoritative / authoritarian, acceptance / rejection, consistency / fluctuation, equality / discrimination between children" in both paternal and maternal images. Additionally, study results showed possibility of predicting dimension of "emotional flexibility" through "authoritative / authoritarian" parenting styles in paternal image, and through styles of "equality / discrimination between children, authoritative / authoritarian" in maternal image. Also "emotional decisiveness" can be predicted through styles of "equality / differentiation between children" in paternal image, and "consistency / fluctuation styles" in maternal image. "Effectiveness" can also be predicted through "acceptance / rejection styles" in both paternal and maternal image. Likewise, the overall degree of emotional creativity can be predicted through "acceptance / rejection, authoritative / authoritarian" in both paternal and maternal image.

Keywords: *Perceived parenting styles – Emotional creativity - Students of the Faculty of Education, Al-Azhar University.*

مقدمة

تهتم الجامعات في الدول المتقدمة بإعداد ورعاية طلابها المبدعين القادرين على حل ما يواجههم من مشكلات بطرق جديدة غير تقليدية. ومع مرور المجتمع بالعديد من التغيرات في شتى المجالات تزداد الحاجة إلى أمثال هؤلاء القادرين على الإبداع لا سيما في المجال الانفعالي، الذي يمكن من خلاله التغلب على العديد من المشكلات الحياتية؛ حيث المرونة – التي يتمتع بها ذوو الإبداع الانفعالي– في تحويل الانفعالات السلبية إلى إيجابية، وتوليد استجابات انفعالية غير مألوفة يمكن من خلالها تحقيق الفعالية في العلاقات الاجتماعية، وجعل تلك العلاقات أكثر نجاحًا؛ مما يترتب عليه مجتمع متماسك قادر على مواجهة التحديات المعاصرة.

وتعد الجوانب الانفعالية لدى الطلاب ذات أهمية خاصة في تنمية الأنشطة المعرفية لديهم وفي توافقهم الأكاديمي (نعيمة محمد عبد الله، ٢٠١٨: ١٠٢). ويضيف (Zeeshan, 2014: 67) أن النواحي الانفعالية في الشخصية تلعب دورًا ملحوظًا في تحديد العوامل التي يعزى إليها نجاح أو فشل الأفراد، سواء في المهام الأكاديمية بالمدرسة أو الجامعة، أو في المهام الحياتية بصفة عامة. ويرى (James, 2000: 278) أن النمو الانفعالي لدى الأفراد يرتبط بكل من الذكاء والقدرات الإبداعية لديهم، إذ إن هناك ارتباطًا بين كل زوج من هذا التقسيم الثلاثي "الذكاء، والانفعال، والإبداع"، وأن الإبداع في الجوانب الانفعالية يمثل أرقى مظاهر النمو الانفعالي لدى الفرد.

ويشير الإبداع الانفعالي إلى قدرة الفرد على إصدار استجابات انفعالية جديدة، والتعبير عنها بطرق تعزز التطور الشخصي والعلاقات البينشخصية، التي تدفعه إلى العديد من الإنجازات الإبداعية، سواء في المجال الأكاديمي أو في مجالات الآداب والفنون المتنوعة (محمود محمد عبد الله، ٢٠٠٦: ١٧). ويعد الإبداع الانفعالي ذا أهمية خاصة لطلاب الجامعة؛ فقد وجدت علاقة موجبة بين الإبداع الانفعالي والعديد من المتغيرات ذات الأهمية لطلاب الجامعة، منها: المهارات المعرفية (عواطف حسين صالح، ٢٠٠٧)، والالكسيثيميا، والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (أبو زيد محمد سعيد، ٢٠٠٨)، والكفاءة الانفعالية، والتفكير الإبداعي، وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية (سعيد عبد الغني سرور وعادل محمود المنشاوي، ٢٠١٠)، ومتغيرات تجهيز المعلومات الانفعالية المتمثلة في الذكاء الانفعالي والانتباه الانفعالي والتفكير الانفعالي (زينب عبد العليم بدوي، ٢٠١٢)، وفعالية الذات الانفعالية (حسني زكريا السيد، ٢٠١٤)، والتوافق النفسي (عماد عبد الأمير نصيف، ٢٠١٥)، والوعي بالذات (علياء عادل عبد الرحمن، ٢٠١٦)، والأساليب الإيجابية للمواجهة (ريهام

زغلول عبد السميع، ٢٠١٦؛ علياء عادل عبد الرحمن، ٢٠١٦)، ومهارات اتخاذ القرار (حسني زكريا السيد، ٢٠١٤؛ علياء عادل عبد الرحمن، ٢٠١٦)، وكفاءة الذات الأكاديمية (نعيمة محمد عبد الله، ٢٠١٨).

ونظرًا لأهمية الإبداع الانفعالي لطلاب الجامعة كانت هناك حاجة إلى التعرف على العوامل التي يمكن أن يكون لها دور في الإبداع الانفعالي لديهم. وقد أشار العديد من الباحثين إلى أهمية التنشئة الاجتماعية والأساليب التي يستخدمها الوالدان في معاملتهم مع أبنائهم في الإبداع الانفعالي لدى الأبناء (محمود محمد عبد الله، ٢٠٠٦؛ Nadeem, 2013؛ Lindenberg; Omvlee; Veensstra & Ormel, 2019)، وأن أساليب المعاملة الوالدية تلعب دورًا بارزًا في النمو الانفعالي للأبناء، ومن ذلك: إكسابهم القدرة على التعبير عن الانفعالات النادرة، وإدارة الانفعالات، وتغييرها وفقًا للخبرات الحياتية (محمود محمد عبد الله، ٢٠٠٦)، والاستجابات الانفعالية الملائمة للمثيرات المختلفة (Nadeem, 2013)، والتأهب والاستعداد الانفعالي (Lindenberg et al, 2019).

وتشير أساليب المعاملة الوالدية إلى كل ما يقوم به الولدان فى تعاملهما مع أبنائهما أثناء التفاعل معهم فى مواقف الحياة المختلفة (عمر أحمد البحيري، ٢٠١٢: ١٤٢)، ومن أمثلتها: أسلوب التسامح مقابل التسلط، وأسلوب القبول مقابل الرفض، وأسلوب الاتساق مقابل التذبذب، وأسلوب المساواة مقابل التفرقة بين الأبناء (صابر حسنين العزب، ٢٠١٤؛ لمياء محمد بركات، ٢٠١٧). ويأتي الاهتمام بدراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء اعتمادًا على ما أشار إليه علماء النفس من أن الأساليب التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهما تكتسب معناها من خلال طريقة إدراك الأبناء لها، حيث يتوقف تأثير هذه الأساليب في سلوك الأبناء وشخصياتهم على طبيعة هذا الإدراك (علي محمد هنداوي، ٢٠١٤). ويذكر (Patra, 2019: 2) أن وصف سلوك الوالدين كما يراه الأبناء من أنسب المعايير لدراسة أساليب معاملة الوالدين لهم؛ إذ ليست العبرة بالأساليب التي يتعامل بها الوالدان في حد ذاتها، بل بالطريقة التي يدرك بها الأبناء هذه الأساليب، والكيفية التي تؤثر بها في شخصياتهم.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ارتباط الإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة بالأساليب التي يتعامل بها الوالدان معهم (Malik, 2010; Dwairy, 2014; Sierra, 2017; Lindenberg et al, 2019)، ونظرًا لعدم وجود دراسات في البيئة العربية – في حدود اطلاع الباحثَيْن – اهتمت بالكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المدركة والإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة؛ والتعرف على أكثر تلك الأساليب تنبؤًا بالإبداع الانفعالي لديهم؛ لذا يسعى البحث الحالي إلى استكشاف ذلك لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

مشكلة البحث:

يعد الاهتمام بطلاب كليات التربية ذا طبيعة خاصة من زاويتين، الأولى: أن الشباب من أهم الفئات العمرية الجديرة بالعناية، وذلك لما يتمتعون به من حماس ونشاطٍ وقدرة على التغيير. والأخرى: أنهم معلمو المستقبل، وأحد العناصر الرئيسة في التأثير على شخصيات تلاميذهم مستقبلًا. ونظرًا لما توليه المجتمعات من رعاية خاصة للعملية التعليمية، لذا كان لا بد من الاهتمام بمحور تلك العملية – وهو المعلم – منذ إعداده. ويمثل الاهتمام بالجوانب الانفعالية للطالب المعلم أهمية خاصة في مواجهة المشكلات والتحديات التي تفرضها طبيعة المجتمع المعاصر. ولما كان الإبداع الانفعالي من أرقى مظاهر النمو الانفعالي لدى الفرد (James, 2000: 278)، كما أنه يرتبط بالتوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة (نعيمة محمد عبد الله، ٢٠١٨)؛ لذا اهتم العديد من الباحثين بدراسة الإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة (عواطف حسين صالح، ٢٠٠٧؛ أبو زيد محمد سعيد، ٢٠٠٨؛ سعيد عبد الغني سرور وعادل محمود المنشاوي، ٢٠١٠؛ زينب عبد العليم بدوي، ٢٠١٢؛ حسني زكريا السيد، ٢٠١٤؛ عماد عبد الأمير نصيف، ٢٠١٥؛ علياء عادل عبد الرحمن، ٢٠١٦؛ ريهام زغلول عبد السميع، ٢٠١٦). كما اهتم آخرون بالكشف عن العوامل التي يمكن أن تؤثر في الإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة (Malik, 2010; Dwairy, 2014; Sierra, 2017; Lindenberg et al, 2019).

وباستقراء الباحثَيْن للعديد من الدراسات التي تناولت الإبداع الانفعالي في البيئة العربية تبين لهما عدم وجود دراسة واحدة – في حدود اطلاعهما – تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإبداع الانفعالي، أو مدى إمكانية التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال معلومية أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب الجامعة. وفي ضوء ذلك وجد الباحثان مبررًا لإجراء هذا البحث لمحاولة الإجابة عن التساؤل التالي: إلى أي مدى يمكن التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط – القبول/الرفض – الاتساق/التذبذب – المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- إلى أي مدى يمكن التنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط – القبول/الرفض – الاتساق/التذبذب – المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر؟

٢- إلى أي مدى يمكن التنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط – القبول/الرفض – الاتساق/التذبذب – المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر؟

٣- إلى أي مدى يمكن التنبؤ ببعد "الفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط – القبول/الرفض – الاتساق/التذبذب – المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر؟

٤- إلى أي مدى يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الانفعالي من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط – القبول/الرفض – الاتساق/التذبذب – المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء) بالإبداع الانفعالي (المرونة الانفعالية، الجدة الانفعالية، الفعالية، الدرجة الكلية) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، ومدى إمكانية التنبؤ بأبعاد الإبداع الانفعالي – المرونة الانفعالية، الجدة الانفعالية، الفعالية – ودرجته الكلية من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية (التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم كما يدركها طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يقدمه من إطارٍ نظري لمتغيري "الإبداع الانفعالي" و"أساليب المعاملة الوالدية"، وما يتضمنه من توضيح للعلاقة بين المتغيرين، بالإضافة إلى تناول المتغيرين لدى طلاب كلية التربية باعتبارهم معلمي المستقبل، الذين يتم إعدادهم من أجل التأثير الإيجابي في شخصيات تلاميذهم مستقبلًا. كما يمثل البحث أهمية خاصة فيما يتوصل إليه من نتائج تفيد آباء وأمهات وأساتذة طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر؛ حيث يتعرض البحث لبعض أساليب المعاملة الوالدية، وإدراك الطلاب لها، بالإضافة إلى ارتباطها بالإبداع الانفعالي لديهم؛ مما يمكن في ضوئه اقتراح توصياتٍ مستندة إلى أدلة بشأن أهم الممارسات الوالدية التي ينبغي التركيز عليها، وكذا أهم الممارسات الوالدية التي ينبغي على الوالدين تجنبها لما لها من تأثيرات سلبية على الإبداع الانفعالي لدى أبنائهما. كما يمكن في ضوء نتائج هذا البحث تحديد أهم الفئات من الطلاب التي ينبغي أن توجه إليها البرامج

الإرشادية الهادفة إلى الحد من الآثار السلبية لبعض أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء، أو تلك التي تهدف إلى تنمية الإبداع الانفعالي لديهم.

مصطلحات البحث:

بناء على الإطار النظري يمكن عرض مصطلحات البحث كما يلي:

- **الإبداع الانفعالي:** ويقصد به قدرة الفرد على إصدار الاستجابات الانفعالية التي تتميز بالمرونة والجدة والفعالية؛ مما يمكنه من التعامل بنجاح مع مواقف الحياة المختلفة. وله ثلاثة مكونات، هي:
  - **المرونة الانفعالية:** وتعني القدرة على توليد استجابات انفعالية متنوعة، والعدول عن استجابة انفعالية إلى أخرى في ضوء تغير المثيرات الانفعالية أو متطلبات الموقف.
  - **الجدة الانفعالية:** ويقصد بها مدى تميز الاستجابة الانفعالية للفرد وتفردها مقارنة باستجاباته السابقة، أو مقارنة بالاستجابات الانفعالية لأقرانه.
  - **الفعالية:** وتعني مدى قدرة الفرد على إصدار استجابات انفعالية مناسبة للموقف، وتكون ذات قيمة في التأثير على الآخرين، وتحقق الهدف منها.
- **أساليب المعاملة الوالدية المدركة:** ويقصد بها كل ما يصدر عن الوالدين من أقوال أو أفعال يمكن أن تؤثر في شخصيات الأبناء من خلال فهمم وتفسيرهم لها.

حدود البحث:

- **حدود بشرية:** تتحدد في المشاركين في البحث من طلاب كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر، وعددهم ٢٩٢ طالبًا.
- **حدود مكانية:** تتحدد في المكان الذي تم تطبيق أدوات البحث فيه، وهو قاعات كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر.
- **حدود زمانية:** تتحدد في التوقيت والمدة الزمنية لتطبيق أدوات البحث؛ حيث تم تطبيق الأدوات خلال فترة زمنية قدرها شهر تقريبًا، بدأت في ٢٠١٩/٢/١٧م حتى ٢٠١٩/٣/١٤م.

الإطار النظري:

أولًا: الإبداع الانفعالي:

اهتم الباحثون بعامل الإبداع في الجوانب المعرفية، ونتج عن ذلك ظهور مفاهيم مثل "التفكير الإبداعي" و"القدرات الإبداعية"، كما ركز عدد من الباحثين على الانفعالات وتكاملها مع الجوانب المعرفية، ونتج عن ذلك ظهور مفهوم "الذكاء الانفعالي" (محمود محمد عبد الله، ٢٠٠٦: ١٥). وقد تتابعت الدراسات في هذا المجال مركزة على "الذكاء" – كعملية معرفية – من حيث تكامله مع الجانب الانفعالي، وذلك انطلاقًا من أهمية الانفعالات الإيجابية في

مساعدة الأفراد على تنظيم معلوماتهم وحل مشكلاتهم بفعالية (Ivcevic; Brackett & Mayer, 2007: 201). أما مصطلح الإبداع الانفعالي فتذكر بشرى خطاب عمر وربيعة مانع زيدان (٢٠١٤: ٣٨٤) أنه لم يحظ بالقدر الكافي من البحث سواء على مستوى الدراسات العربية أو الأجنبية، هذا بالإضافة إلى اختلاف الباحثين في ترجمة مصطلح Emotional creativity؛ فقد تعددت المصطلحات المترجم بها في البيئة العربية، ومنها: الإبداع الانفعالي، والإبداع العاطفي، والإبداع الوجداني، والابتكارية الانفعالية، والابتكارية العاطفية، والابتكارية الوجدانية.

ويعرف (Averill, 1999: 332) الإبداع الانفعالي بأنه قدرة الفرد على فهم الموقف الانفعالي الذي يمر به، والتعبير عن انفعالاته من خلال استجابات تتميز بالجدة والأصالة والفعالية. ويذكر (Dwairy, 2014: 306)أن المقصودبالإبداع الانفعالي قدرة الفردعلى إظهار أنواع من الانفعالات تتميز بالتفرد والفعالية. بينما ترى زينب عبد العليم بدوي (٢٠١٦: ٧) أن الإبداع الانفعالي يعني قدرة الفرد الأصيلة والمتفردة وذات الفعالية والتي تدفعه إلى توجيه انفعالاته بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة. ويوضح (Munaf, 2018: 13) أن الإبداع الانفعالي يشير إلى حساسية الفرد للانفعالات، وقدرته على فهمها، والتعبير عنها بطريقة فريدة تتميز بالفعالية والمرونة والجدة. ويرى (Patra, 2019: 3) أن الإبداع الانفعالي يعني قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته بطريقة متميزة ومتفردة وإيجابية، والتي تتضح في نضج مستوى تعامله مع الآخرين بشكل مرن في المواقف المختلفة.

ويذكر (Ghadiri & Abdi, 2010: 1443-1444) أن الإبداع الانفعالي يتكون من أربعة مكونات، أولها التأهب Preparedness، وهو يشير إلى قدرة الفرد على فهم الانفعالات، والرغبة في استكشافها خلال السياقات المختلفة. أما المكون الثاني فهو الجدة Novelty، وتعني مدى اختلاف الاستجابات الانفعالية للفرد عن الاستجابات الانفعالية الشائعة، وقدرته على توليد استجابات انفعالية جديدة مميزة له، ويتمثل المكون الثالث في الفعالية Effectiveness، ويقصد بها أن تكون الاستجابة الانفعالية ذات قيمة ووظيفة بالنسبة للفرد أو الجماعة، بمعنى أن تكون ملائمة للموقف الذي تصدر فيه. أما المكون الرابع فيتمثل في الأصالة Authenticity، وتعني أن تتسق الاستجابات الانفعالية للفرد مع قيمه الخاصة ومعتقداته ومبادئه.

في حين يرى كل من (Lazarus, 1991: 355; Gutbezahl & Averill, 1996: 329; Dwairy, 2014: 308) أن الإبداع الانفعالي يتكون من ثلاثة مكونات هي: المرونة والجدة والفعالية. ويذكر (Malik, 2010: 42) أن متغير الجدة هو المحك الأشهر

للإبداع الانفعالي، وقد تكون الجدة على مستوى الفرد ذاته مقارنة بانفعالاته السابقة، أو على مستوى المجتمع مقارنة بالأداء النموذجي. وتضيف زينب عبد العليم بدوي (٢٠١٦: ٨) أن الاستجابة الانفعالية للفرد توصف بالجدة إذا كان قد اكتسبها حديثًا، أو إذا قام بتحسين استجابات انفعالية كان قد اكتسبها قبل ذلك، أو إذا استطاع تطوير متلازمة انفعالية جديدة تمامًا ومختلفة عن السائد في الجماعة التي ينتمي إليها. ويرى (Nadeem, 2013: 654) أن كون الاستجابة الانفعالية للفرد جديدة ليس معناه أن توصف بأنها إبداعية؛ حيث يجب أن تكون الاستجابة الانفعالية مفيدة للفرد أو للجماعة حتى يمكن وصفها بالإبداعية. ويذكر (Asudan, 2017: 4) أنه حتى توصف الاستجابة الانفعالية بالإبداع لا بد أن تتسم بالأصالة، بمعنى أن تكون التعبيرات الانفعالية صادقة، خالية من الاصطناع الذي يُفقدها مصداقيتها في التعبير.

ويرى (Averill, 1999: 331) أن العملية الإبداعية بصفة عامة تمر بعدة مراحل، وقد أطلق على الأولى منها مرحلة "الاستعداد"، وفيها يتم تحديد المشكلة، وتجميع المعلومات حولها، وتفحصها من جميع جوانبها، وذلك من خلال القراءات ذات العلاقة، بالإضافة إلى المهارات والخبرة الذاتية. أما المرحلة الثانية فهي مرحلة "الاحتضان" ، وهي مرحلة ترتيب الأفكار وتنظيمها، وفيها يتم التركيز على المشكلة بحيث تصبح واضحة في ذهن الفرد. بينما تمثل المرحلة الثالثة مرحلة "الإلهام"، وفي هذه المرحلة يدرك الفرد العلاقات بين الأجزاء المختلفة للمشكلة. أما المرحلة الأخيرة فهي مرحلة "التحقق والإثبات"، وفيها يتم تجريب الفكرة الجديدة المبدعة، واختبار وتقويم الفرد لها، وإعادة النظر فيها، وتقييم الاستجابة الإبداعية. ويذكر كل من أبو زيد محمد سعيد (٢٠٠٨: ٥٠) وشيرين محمد أحمد (٢٠١٠: ١٨١) أن الإبداع الانفعالي يعني أن توصف الاستجابة الانفعالية للفرد بالمرونة والجدة والفعالية، وذلك في مراحل العملية الإبداعية الأربعة "الاستعداد، والاحتضان، والإلهام، والتحقق".

وهناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها ذوو الإبداع الانفعالي، منها: الاتزان الانفعالي، والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، والشعور بالحرية، والحماس للقيام بالعمل، والإحساس بالفكاهة والمرح والدعابة، وعدم الشعور بالملل (سعيد عبد الغني سرور وعادل محمود الشناوي، ٢٠١٠: ١٠٧)، ومستوى الطموح المرتفع، وتقدير الذات المرتفع، والقدرة على التركيز، والمشاركة الوجدانية، والقدرة على تصور المشاعر (زينب عبد العليم بدوي، ٢٠١٢: ١٧٨). بالإضافة إلى القدرة على حل المشكلات، وتفضيل الأعمال الصعبة، ومقاومة التسلط، والاستقلال في الفكر والعمل، وتحمل المخاطرة، وحب الاستطلاع، والاعتماد على النفس (حسني زكريا السيد، ٢٠١٤: ١١١)، والقدرة على التوحد مع مشاعر الآخرين،

والانفتاح على الخبرات الجديدة، والقدرة على كسب الأصدقاء، وإدراك نواحي الضعف الذاتية وتقبلها بصورة إيجابية (حازم عبد الكاظم حسين، ٢٠١٩: ١٦٤-١٦٥).

ويمكن تفسير الإبداع الانفعالي في ضوء بعض التوجهات النظرية؛ حيث ينشأ الإبداع الانفعالي من وجهة نظر أنصار التحليل النفسي نتيجة لصراع يبدأ لدى الفرد منذ أيام حياته الأولى، وهو بمثابة حيلة دفاعية لمواجهة الطاقات الليبيدية التي لا يقبل المجتمع التعبير عنها (Munaf, 2018: 66-67)، حيث ينشأ الإبداع نتيجةً لما يحدث من صراع بين المحتويات الغريزية والعدوانية من ناحية وبين ضوابط المجتمع ومطالبه من ناحية أخرى، ولكنه يختلف عن الاضطراب النفسي في أنه يعد تعبيراً عن حيلة دفاعية تسمى الإعلاء أو التسامي Sublimation، ويعبر الفرد عن طريق هذه الحيلة الدفاعية عن المحتويات اللاشعورية التي لم يستطع إشباعها في حياته الواقعية في صورة يقبلها المجتمع (سيجموند فرويد، دت: ٧٦). بينما يرى أصحاب النظرية السلوكية أن التفكير التباعدي عند الفرد قد يؤدي إلى إصدار استجابات انفعالية مميزة من خلال عمليات التعزيز بالمكافآت المنتظمة، في حين يرى بعض السلوكيين أن الاستجابات الانفعالية العارضة أو غير المقصودة قد تكون أفضل من الاستجابات الإبداعية المرتبطة بالتعزيز الفعلي لزيادة مستوى الإبداع لدى الفرد (Ivcevic et al, 2007: 212). ويرى أصحاب النظرية الإنسانية أن الإنسان خيِّرٌ بطبيعته، وهو قادر على فعل الخير، وأنه مزود بإرادةٍ تدفعه إلى النمو المستمر والمتطور الذي يدفعه إلى تحقيق ذاته، وأن الإنسان حر في اختيار نشاطاته، وأن حريته محدودة بإمكانات الفرد نفسه، ويؤكد أصحاب هذه النظرية على أن الأفراد جميعاً لديهم القدرة على الإبداع، وأن تحقيق هذه القدرة يتوقف إلى حدٍ كبير على المناخ الاجتماعي الذي يعيشونه، وأن الاختلاف بين الأفراد ما هو إلا اختلاف في الدرجة، فإذا كان المناخ الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد خالياً من الضغوط وعوامل الكف فإن ما لدى الفرد من طاقات إبداعية سوف تزدهر وتتحقق، وفي هذا تحقيقٌ لذاته ووصولٌ به إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة (محمود محمد عبد الله، ٢٠٠٦: ٥٣).

مما سبق يمكن استخلاص ما يلي:

- أن الإبداع الانفعالي يشير إلى استجابات انفعالية تتميز بمجموعة من الخصائص الإبداعية (Averill, 1999؛ Dwairy, 2014؛ زينب عبد العليم بدوي، ٢٠١٦؛ Munaf, 2018؛ Patra, 2019).
- أن هناك مكونات للإبداع الانفعالي، منها: الجدة، والفعالية (Lazarus, 1991; Gutbezahl & Averill, 1996; Averill, 1999; Ghadiri & Abdi, 2010; Dwairy, 2014; Munaf, 2018)، والمرونة (Lazarus, 1991; Gutbezahl &

(Averill, 1996; Dwairy, 2014; Munaf, 2018; Patra, 2019)، والأصالة (Averill, 1999; Ghadiri & Abdi, 2010)، والتميز، والتفرد، والإيجابية (Patra, 2019)، والتأهب (Ghadiri & Abdi, 2010).

- أن الإبداع الانفعالي يمر بعدد من المراحل، هي: الاستعداد، والاحتضان، والإلهام، والتحقق أو الإثبات (Averill, 1999).
- أن هناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها ذوو الإبداع الانفعالي، منها ما هو معرفي: كالقدرة على حل المشكلات، والقدرة على التركيز، وحب الاستطلاع. ومنها ما هو سلوكي: كالانفتاح على الخبرات الجديدة، والاعتماد على النفس، والقدرة على كسب الأصدقاء. ومنها ما هو وجداني: كالاتزان الانفعالي، والثقة بالنفس، وتقدير الذات المرتفع (سعيد عبد الغني سرور وعادل محمود الشناوي، ٢٠١٠؛ زينب عبد العليم بدوي، ٢٠١٢؛ حسني زكريا السيد، ٢٠١٤؛ حازم عبد الكاظم حسين، ٢٠١٩).
- أن النظريات النفسية تتكامل في تفسيرها للإبداع الانفعالي؛ فهو من ناحية حيلة دفاعية يعبر من خلالها الفرد عن المحتويات اللاشعورية التي لم يستطع إشباعها في حياته الواقعية في صورة يقبلها المجتمع (سيجموند فرويد، دت؛ Munaf, 2018)، ومن ناحية أخرى لا يمكن تجاهل دور عمليات التعزيز في اكتساب الاستجابات الانفعالية التي تتسم بالإبداع (Ivcevic et al, 2007)، بالإضافة إلى دور المناخ الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد في تحقق وازدهار الإبداع الانفعالي لديه (محمود محمد عبد الله، ٢٠٠٦).

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحثان الإبداع الانفعالي بأنه: قدرة الفرد على إصدار الاستجابات الانفعالية التي تتميز بالمرونة والجدة والفعالية؛ مما يمكنه من التعامل بنجاح مع مواقف الحياة المختلفة. وقد أسفر التحليل العاملي[١] الذي أجراه الباحثان لمقياس الإبداع الانفعالي الذي قاما بإعداده عن وجود ثلاثة مكونات للإبداع الانفعالي، هي:

- **المرونة الانفعالية:** وتعني القدرة على توليد استجابات انفعالية متنوعة، والعدول عن استجابة انفعالية إلى أخرى في ضوء تغير المثيرات الانفعالية أو متطلبات الموقف.
- **الجدة الانفعالية:** ويقصد بها مدى تميز الاستجابة الانفعالية للفرد وتفردها مقارنة باستجاباته السابقة، أو مقارنة بالاستجابات الانفعالية لأقرانه.

[١] سوف يتم عرض نتائج هذا التحليل العاملي عند الحديث عن الخصائص السيكومترية لمقياس الإبداع الانفعالي في الجزء الخاص بإجراءات البحث.

- **الفعالية:** وتعني مدى قدرة الفرد على إصدار استجابات انفعالية مناسبة للموقف، وتكون ذات قيمة في التأثير على الآخرين، وتحقق الهدف منها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الفعالية مفهوم نسبي، فقد تكون الاستجابة فعالة في سياق ما وغير فعالة في سياق آخر، هذا بالإضافة إلى أن فعالية بعض الاستجابات الانفعالية قد تتحدد من خلال تأثيراتها على المدى القريب، بينما تتحدد فعالية البعض الآخر من خلال تأثيراتها على المدى البعيد.

ثانيًا: أساليب المعاملة الوالدية:

تعددت التعريفات الى تناولت أساليب المعاملة الوالدية؛ فقد عرفها زكريا الشربيني ويسرية صادق (٢٠٠٠: ٩٨) بأنها جميع ما يصدر من أحد الوالدين أو كليهما ويؤثر فى نمو الأبناء وفى شخصيتهم وتوافقهم، سواء كان المقصود منه التربية والتوجيه أم لا. بينما يرى عمر أحمد البحيري (٢٠١٢: ١٤٢) أن أساليب المعاملة الوالدية تعني كل ما يقوم به الولدان فى تعاملهما مع أبنائهما أثناء التفاعل معهم فى مواقف الحياة المختلفة، ومن أمثلتها: الرفض، والإهمال، والتسلط، والحماية الزائدة، والقسوة، والتفرقة، والتذبذب، والسواء. في حين توضح سناء علي الجوهري (٢٠١٦: ٥٣) أن المقصود بأساليب المعاملة الوالدية: كل ما يصدر عن الوالدين من أقوال أو أفعال يمكن أن تؤثر في شخصية أبنائهما، بل وتتضمن أيضًا غياب الأقوال والأفعال التي كان ينبغي على الآباء والأمهات أن يمنحوها لأبنائهم؛ حيث يؤثر إهمالهم لها على شخصيات الأبناء.

ويلعب إدراك الأبناء للأساليب التي يتعامل بها الوالدان معهم دورًا جوهريًا في تأثير تلك الأساليب على شخصيتهم في النواحي المختلفة (Patra, 2019: 2)؛ فقد يقوم الوالدان ببعض الأفعال تجاه أبنائهم من قبيل تربيتهم وتهذيبهم، مثل: حرمانهم من شيء ضار أو معاقبتهم على خطأ ارتكبوه، غير أن الأبناء قد يسيئون تفسير هذه الأفعال، فيدركونها على أنها قسوة أو تسلط من الوالدين؛ مما يترتب عليه عدم تحقيق الهدف التربوي لتلك الأساليب، إضافة إلى أنها قد تترك مشاعر سلبية لدى الأبناء تجاه والديهم (إسعاد عبد العظيم محمد، ٢٠٠٨: ١٤٢).

ويذكر محمود هلالي الشيخ (٢٠١٣: ٢٧٤) أنه يمكن حصر أساليب المعاملة الوالدية في أربعة عشر أسلوبًا هي: الإيذاء الوالدي، والحرمان، والعقاب، والإذلال، والرفض، والحماية الزائدة، والتدخل الزائد، والتسامح، والعطف الوالدي، والتوجيه، والعتاب واللوم، والتشجيع، والتفرقة بين الأبناء، والتدليل. بينما قام كل من فاروق فتحي جبريل (٢٠١١) وعلي محمد هنداوي (٢٠١٤) في دراستهم لأساليب المعاملة الوالدية بتقسيمها إلى ثلاثة أساليب: تسلطية، وديموقراطية، وفوضوية. في حين قام كل من عبد النبي أحمد الخفاش (٢٠٠٨) وناصر كمال عبد الستار (٢٠١٠) بتقسيم أساليب المعاملة الوالدية إلى أساليب إيجابية وسلبية.

وتذكر كريمة محمد القاسم (٢٠١٠: ٣٩) أن تحديد أساليب المعاملة الوالدية يتوقف على أمرين، أولهما: إدراك الأبناء لتلك الأساليب، والآخر: المرحلة العمرية التي يمر بها الأبناء؛ إذ تختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف إدراك الأبناء لها، وتبعًا لاختلاف المرحلة العمرية للأبناء. وفي ضوء ذلك قام صابر حسنين العزب (٢٠١٤: ٤١٧-٤١٨) بدراسة استطلاعية للتعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية تأثيرًا على طلاب الجامعة، وقد أسفرت نتائج دراسته عن وجود أربعة أساليب هي الأكثر انتشارًا وتأثيرًا كما يدركها طلاب الجامعة، وهي: أسلوب التسامح مقابل التسلط، وأسلوب القبول مقابل الرفض، وأسلوب الاتساق مقابل التذبذب، وأسلوب المساواة مقابل التفرقة بين الأبناء. كما تمت دراسة هذه الأساليب الأربعة – "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" – كأساليب للمعاملة الوالدية كما يدركها طلاب الجامعة في العديد من الدراسات، مثل دراسة كل من (سلوى راجح مصطفى، ٢٠٠٥؛ غسان يوسف عبده، ٢٠١٠؛ محمود ياسين الغمري، ٢٠١٥؛ كارم عبد الجليل الجمسي، ٢٠١٦؛ لمياء محمد بركات، ٢٠١٧؛ محمد محمد قرني، ٢٠١٨). كما توصلت بعض الدراسات إلى ارتباط هذه الأساليب الأربعة بالعديد من المتغيرات لدى طلاب الجامعة، منها: الذكاء الانفعالي (محمود ياسين الغمري، ٢٠١٥)، والتفكير الناقد، والتفكير الابتكاري (كارم عبد الجليل الجمسي، ٢٠١٦)، والمشاركة الوجدانية (محمد محمد قرني، ٢٠١٨). وفي ضوء ذلك اقتصر البحث الحالي في دراسته لأساليب المعاملة الوالدية على الأساليب الأربعة المذكورة كما يدركها طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، وسوف يتم تناول تلك الأساليب على النحو التالي:

١- أسلوب التسامح / التسلط:

يذكر فيصل محمود الغريب (٢٠٠٥: ١١٧) أن التسامح في التعامل مع الأبناء يعني احترام شخصياتهم، وتقبل أفكارهم وطموحاتهم، والتماس العذر لهم عندما يخطئون، ومحاولة تعليمهم الصواب برفق. وترى كريمة محمد القاسم (٢٠١٠: ٧٣) أن تسامح الوالدين مع أبنائهم يتضمن احترام خصوصية الأبناء ورغبتهم في الاستقلال، وتخلي الوالدين عن رغبتهم التسلطية نحو الأبناء، واستخدام اللين في توجيههم نحو كيفية القيام بأدوارهم الاجتماعية. ويضيف شريف محمد حسان (٢٠١٣: ٩٢) أن التسامح يتضمن مشاركة الأبناء في الشؤون العائلية واتخاذ القرارات، وتشجيعهم على اكتساب درجة من الاستقلال تتلاءم مع أعمارهم، وأن الأسر التي يتعامل فيها الوالدان بالتسامح مع أبنائهم يشيع فيها الحب والاحترام والثقة المتبادلة بين أفرادها. ويذكر عوض فؤاد عبد الله (٢٠١٣: ١٤٤) أنه يترتب على أسلوب التسامح مع الأبناء اكتسابهم لشخصية سوية، ومتزنة، ومتمتعة بمظاهر الصحة النفسية، وقادرة على

تحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي، كما أن أسلوب التسامح في معاملة الأبناء يساعد في تنمية قدرتهم على تقبل ذواتهم وقدراتهم الخاصة، واحترامها، واحترام الآخرين، كما يسهم في تقبلهم واكتسابهم للقيم الاجتماعية السليمة.

بينما يشير التسلط في التعامل مع الأبناء إلى القسوة عليهم، ومنعهم من تحقيق رغباتهم، ومقابلة طلباتهم بالرفض الدائم، والتركيز في توجيههم على أسلوب التهديد والعقاب (يوسف إبراهيم التابعي، ٢٠٠١: ١٢٩). كما يعني أسلوب التسلط أن يتحكم الوالدان في كل أقول وأفعال أبنائهما، وأن يحولا بينهم وبين رغبتهم في الاستقلال (سناء علي الجوهري، ٢٠١٦: ٧٦). ومن أمثلة تسلط الوالدين مع أبنائهما تحديد طرق صارمة للأكل والنوم والمذاكرة واللعب ونوعية الملابس، والتعنت في تنفيذها، دون مراعاة لرغبات الأبناء (ناصر كمال عبد الستار، ٢٠١٠: ٣٦). وربما لا يكون تسلط الآباء مع أبنائهم ناتجًا عن كرههم أو نبذهم لهم، بل غالبًا ما يكون نتيجة لاهتمامهم وحبهم لهم، اعتقادًا منهم أن ذلك في مصلحة الأبناء (Ulutas, 2012: 24). ويذكر فيصل محمود الغريب (٢٠٠٥: ١١٨) أن الآباء الذين يستخدمون التسلط كأسلوب للمعاملة مع أبنائهم يزعمون أنهم بذلك يعودونهم على الجدية والنظام، ولذلك فإنهم يحملونهم من المهام فوق طاقاتهم، ويأمرونهم بذلك بعيدًا عن الرفق والإقناع. ويضيف (Sierra, 2017: 534) أن للتسلط نتائجه السلبية على الأبناء؛ حيث الشعور بالنقص، وعدم الثقة، والتردد والارتباك، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، والميل إلى الانسحاب.

٢- أسلوب القبول / الرفض:

يتمثل القبول الوالدي في شعور الأبناء بحب والديهم لهم، وتفهمهما لمشاكلهم وهمومهم، وانشغالهما بعمل ما يسرهم (حاتم محمود الرويعي، ٢٠١٢: ٢١٩). كما يتضمن القبول الوالدي شعور الأبناء برغبة والديهم في الجلوس معهم، والاستمتاع بحديثهم، والإقرار بمحاسنهم، والفخر بنجاحاتهم (سمير طه مصطفى، ٢٠١٧: ١٠٨). وتذكر سالي فاروق البنا (٢٠١٤: ١٢) أنه يمكن للأبناء أن يشعروا بقبول والديهم لهم من خلال أشكال متعددة من السلوك، منها: ثناء الوالدين عليهم، وحسن حديثهما عنهم، والفخر بأعمالهم. أما الرفض الوالدي – كما يدركه الأبناء من خلال معاملة والديهم لهم – فتذكر لمياء محمد بركات (٢٠١٧: ٣٣٤) أنه عبارة عن إحساس الأبناء وشعورهم بعدم تقبل والديهم لهم، وأنهما لا يبديان مشاعر الحب والود نحوهم، ولا يحرصان على مشاعرهم، ولا يقيمان وزنًا لرغباتهم. وأنهما يكثران من الانتقاد لهم. ويرى سمير طه مصطفى (٢٠١٧: ١٠٩) أن هناك عدة صور لرفض الوالدين لأبنائهما، منها: عدم الرغبة في الحديث أو الجلوس معهم، ونقدهم والسخرية منهم، وعدم تفهم مشاكلهم، والتركيز على إخفاقاتهم، واللامبالاة بنجاحاتهم.

ويلعب كل من تقبل الوالدين أو رفضهما لأبنائهما دوراً حاسماً في نمو شخصية الأبناء وتكوينها، ويترتب على ذلك العديد من الآثار التي تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد (Qureshi, 2015: 4). كما أن التقبل الوالدي يساهم في تحقيق توحد الابن بوالديه واتخاذهما نماذج يحاكيها في حياته، ويظهر ذلك في تبني معتقدات الوالدين واتجاهاتهما (Rohner, & Britner, 2002: 26). وعلى النقيض من ذلك فإن الأبناء المرفوضين من قبل الوالدين يبدون سلوكًا عدوانيًا، وقد يصبحون سلبيين متمردين، وكثيرا ما يبرعون في ابتكار الحيل التي تضايق الكبار، ويظهرون ميلًا للسلوك الإجرامي، وقد يبدون رغبة في الانتقام من الآخرين نتيجة لرفض الوالدين لهم (Hussain & Munaf, 2012: 104-105). ويرى (Dwairy, 2011: 537) أن الرفض الوالدي يشعر الابن بعدم الأمن، والاعتمادية، وعدم القيمة، وعدم القدرة على المواجهة، وتمتد النظرة السلبية إلى العالم من حوله فينظر إليه على أنه مكان غير آمن.

٣- أسلوب الاتساق / التذبذب:

يشير اتساق الوالدين في معاملة أبنائهما إلى ثبات معايير الصواب والخطأ لدى الوالدين، بالإضافة إلى اتفاقهما على قواعد محددة في تربية أبنائهما (فيصل محمود الغريب، ٢٠٠٥: ١٢٠). حيث يستخدم الوالدان أساليب معاملة يكاد يكون تم الاتفاق عليها فيما بينهما، وتكاد تكون هذه الأساليب واحدة من قبل كل منهما في المواقف المتشابهة مع اختلاف أوقاتها (كريمة محمد القاسم، ٢٠١٠: ٧٨). ويشير الاتساق في معاملة الوالدين للأبناء إلى وجود درجة عالية من الاستقرار داخل الأسرة، بالإضافة إلى وجود طريقة وأسلوب واضح للتفاعل بين الآباء والأبناء لدرجة أن الأبناء يمكنهم توقع ردود أفعال والديهم تجاه تصرفاتهم (عبد النبي أحمد الخفاش، ٢٠٠٨: ٤٢٦). بينما يقصد بالتذبذب عدم استقرار الوالدين من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب مع أبنائهما؛ إذ إن نفس السلوك الذي أثيب عليه الابن قد يعاقب عليه في وقت آخر (لمياء محمد بركات، ٢٠١٧: ٣٣٧). كما يعني التذبذب تناقض الوالدين في معاملة أبنائهما بين اللين والشدة أو القبول والرفض (محمود هلالي الشيخ، ٢٠١٣: ٢٧٩). ويرى ناصر كمال عبد الستار (٢٠١٠: ٣٧) أن عدم الاتساق يتمثل في اعتقاد الأبناء أن معاملة والديهم لهم تتم بطريقة متناقضة، فمثلا تكون المعاملة بتسامح شديد في بعض الأحيان، وفي أحيانٍ أخرى تكون بقسوة دون سبب واضح.

ويعتبر التذبذب وعدم الاتساق في معاملة الأبناء من أكثر الأساليب تأثيرًا على تكوين شخصية الأبناء بصفة عامة، لما يترتب عليه من القلق والحيرة وعدم القدرة على تكوين فكرة ثابتة عن الصواب والخطأ (سمير طه مصطفى، ٢٠١٧: ١١٦). كما تهتز ثقة الابن بوالديه،

ويجد صعوبة في معرفة الإيجابيات والسلبيات، ويكون غالبا مترددًا، ومتشائمًا، ومنخفض الاتزان الانفعالي (عمر أحمد البحيري، ٢٠١٢: ١٥٥). وقد وجدت دراسة (Raina & Bhan, 2013) علاقة سالبة بين عدم اتساق الأم في معاملة أبنائها والثبات الانفعالي لديهم. وترى سناء على الجوهري (٢٠١٦: ٨٢) أنه يترتب على أسلوب التذبذب في معاملة الأبناء أن تكون شخصياتهم ازدواجية ومتقلبة ومتناقضة في سلوكها.

٤- أسلوب المساواة / التفرقة بين الأبناء:

ويقصد بالمساواة بين الأبناء عدم التمييز بينهم في المعاملة، سواء في العطاء أو الرعاية أو التوجيه أو الاهتمام، ويأخذ التمييز أشكالًا عديدة، منها: التمييز بحسب نوع الولد، أو ترتيبه بين إخوته، أو لأي سبب آخر (كريمة محمد القاسم، ٢٠١٠: ٧٩). ويترتب على ممارسة الوالدين لأسلوب المساواة بين الأبناء في المعاملة نتائج إيجابية؛ حيث يسهم ذلك في تكوين شخصيات عادلة، ومتزنة، وقادرة على التوافق مع المواقف المختلفة داخل الأسرة وخارجها (Riaz, 1991: 76). وينشأ الولد الذي يشعر بالمساواة مع إخوته، نشأة صحية نقية، بعيدة عن الحقد والحسد والغيرة، كما يؤثر هذا الأسلوب على نحوٍ إيجابي في نمو الأبناء واتجاهاتهم نحو الوالدين والآخرين في المجتمع؛ لما يترتب عليه من شعورهم بالأمن النفسي والعطف والعدالة (عمر أحمد البحيري، ٢٠١٢: ١٦٤).

بينما تؤدي التفرقة بين الأبناء إلى علاقة سلبية بينهم؛ إذ يميل الطفل المميز ضده إلى كره أخيه الآخر وغيرته منه لكونه مقرباً من والديه، وحسده على الحنان والاهتمام والرعاية التي يحظى بها، والتي جاءت على حسابه (شريف محمد حسان، ٢٠١٣: ٨٩). وقد يصل الأمر إلى تمني أن يُصاب أخوه بأي مكروه حتى يحتل مكانه ويحظى باهتمام والديه (صابر حسنين العزب، ٢٠١٤: ٤٠٦). وفي كثير من حالات الأبناء الذين تم التمييز ضدهم منذ الصغر تبين أن مشاعر العزلة والانطواء والضيق والحقد قد ترافقهم عند بلوغهم، وقد تنعكس على معاملتهم مع الآخرين في المستقبل (Luidstrom; Perris & Knorring, 2006: 212). ولا تقتصر مساوئ هذا الأسلوب على الابن المميز ضده، بل قد يعاني الطفل المفضل أيضًا من نظرة إخوته العدائية له، والكره الممارس منهم ضده، وقد يصل الأمر إلى مستوى إلحاق الضرر به من قبل إخوته (فيصل محمود الغريب، ٢٠٠٥: ١٢٣). وقد يؤدي الإحساس بالتمييز إلى الإصابة بأمراض نفسية عديدة، ويكون من نتائج ذلك إخفاق الطفل في تحقيق أهدافه المستقبلية، وفي إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية بشكل سوي، بالإضافة إلى ضعف معنوياته، وشعوره بالإحباط، ووقوعه تحت وطأة التوتر والصراع النفسي (Ogretir, 2016: 325).

مما سبق يمكن استخلاص ما يلي:

- أن أساليب المعاملة الوالدية تعني كل ما يصدر عن أحد الوالدين أو كليهما ويؤثر في شخصية الأبناء (زكريا الشربيني ويسرية صادق، ٢٠٠٠؛ عمر أحمد البحيري، ٢٠١٢؛ سناء علي الجوهري؛ ٢٠١٦)، سواء قصد بذلك التربية أم لا (زكريا الشربيني ويسرية صادق، ٢٠٠٠)، كما تشمل أيضا غياب الأقوال والأفعال التي يؤثر إهمالها على شخصيات الأبناء (سناء علي الجوهري؛ ٢٠١٦).
- أن هناك أربعة أساليب هي الأكثر انتشارًا وتأثيرًا كما يدركها طلاب الجامعة، وهي: أسلوب التسامح مقابل التسلط، وأسلوب القبول مقابل الرفض، وأسلوب الاتساق مقابل التذبذب، وأسلوب المساواة مقابل التفرقة بين الأبناء (صابر حسنين العزب، ٢٠١٤).

وفي ضوء ما سبق قام الباحثان بتعريف أساليب المعاملة الوالدية المدركة بأنها: كل ما يصدر عن الوالدين من أقوال أو أفعال يمكن أن تؤثر في شخصيات الأبناء من خلال فهمم وتفسيرهم لها. كما قاما بتعريف الأساليب الأربعة التي يتناولها البحث الحالي على النحو التالي:

- **أسلوب التسامح مقابل التسلط (كما يدركه الأبناء):** ويشير "التسامح المدرك" إلى شعور الأبناء بأن والديهم يستخدمان اللين في إرشادهم إلى الصواب، ويوجهانهم برفق عندما يخطئون، ويحترمان خصوصياتهم ورغباتهم وأفكارهم. ويقابله "التسلط المدرك" ويعني شعور الأبناء بأن والديهم يستخدمان القسوة معهم، ويركزان في توجيههم على أسلوب التهديد والعقاب، ويتحكمان في أقوالهم وأفعالهم دون مراعاة لرغباتهم.
- **أسلوب القبول مقابل الرفض (كما يدركه الأبناء):** ويقصد بـ"القبول المدرك" شعور الأبناء بحب والديهم لهم، وتفهمهما لمشاكلهم وهمومهم، ورغبتهما في الحديث أو الجلوس معهم، وإقرارهما بمحاسنهم. ويقابله "الرفض المدرك" ويعني شعور الأبناء بأن والديهم لا يشعران بالحب نحوهم، ولا يتفهمان مشاكلهم وهمومهم، ولا يرغبان في الحديث أو الجلوس معهم، ويكثران من نقدهم والسخرية منهم.
- **أسلوب الاتساق مقابل التذبذب (كما يدركه الأبناء):** ويشير "الاتساق المدرك" إلى شعور الأبناء بأن والديهم يستخدمان معايير ثابتة في الحكم على الصواب والخطأ، وأن لديهما قواعد محددة في تربية أبنائهما، بحيث يمكن لهؤلاء الأبناء توقع ردود أفعال والديهم تجاه تصرفاتهم. ويقابله "التذبذب المدرك" ويعني شعور الأبناء بعدم استقرار والديهم في الحكم على الصواب والخطأ، وأنهما يتناقضان في معاملتهما لأبنائهما بين اللين والشدة والقبول والرفض، بحيث لا يمكن للأبناء توقع ردود أفعال والديهم تجاه تصرفاتهم.

- **أسلوب المساواة مقابل التفرقة بين الأبناء (كما يدركه الأبناء):** ويقصد بـ"المساواة المدركة" شعور الأبناء بالعدالة التي يتعامل بها الوالدان، وعدم تمييزهم بين أبنائهما في المعاملة، سواء في العطاء أو الرعاية أو التوجيه أو الاهتمام. ويقابلها "التفرقة المدركة" وتعني شعور الأبناء بأن والديهم يميزان بين أبنائهم، ويفرقان بينهم في المعاملة بأشكالها المختلفة.

ثالثًا: الإبداع الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى طلاب الجامعة:

تعد الأسرة المؤسسة الأولى والرئيسة في تشكيل شخصيات الأبناء معرفيًا وانفعاليًا وسلوكيًا. ويذكر (Asudan, 2017: 3) أن العديد من علماء النفس يرون أن جميع الأطفال يولدون ولديهم خصائص إبداعية، مع وجود فروق فردية فيما بينهم، ويمكن للأسرة أن تساعد أبناءها في تنمية وتطوير هذا الإبداع من خلال الأساليب التي يتبناها الوالدان في معاملة أبنائهما. ويضيف (Nadeem, 2013: 652) أن التربية الانفعالية للأبناء تتم خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وتلعب الأسرة دورًا بارزًا في إكساب الأبناء الاستجابات الانفعالية الملائمة للمثيرات المختلفة.

كما يشير (Dwairy, 2014: 307) إلى دور الوالدين في تنمية الإبداع الانفعالي لدى أبنائهم؛ حيث يمكن للخبرات التي يكتسبها الأبناء من آبائهم أن تحدد مدى كون الأبناء بارعين في فهم الانفعالات المتعددة، ومدى قدرتهم على توظيف انفعالاتهم بشكلٍ مرن في مختلف المواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، ومدى اكتسابهم لمهارة التعبير عن انفعالاتهم، وفهم انفعالات الآخرين بصورة دقيقة. ويذكر (Lindenberg et al, 2019: 875) أن الإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة يرتبط بالخبرات المكتسبة خلال التنشئة الاجتماعية، وأن أساليب المعاملة الوالدية تسهم بدور فعال في التأهب والاستعداد الانفعالي لدى الأبناء. ويشير محمود محمد عبد الله (٢٠٠٦: ٢٣) إلى أن الإبداع الانفعالي لا يتطلب مستويات مرتفعة من الذكاء المعرفي، حيث إنه يعد أكثر ارتباطًا بفهم المحددات والتباينات الثقافية في المجتمع، والقدرة على التعبير عن الانفعالات النادرة، والقدرة على إدارة الانفعالات، وتغييرها وفقًا للمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، وهو ما يمكن اكتسابه بشكل كبير من خلال الممارسات الوالدية في المراحل المبكرة من حياة الأبناء.

وقد أجريت العديد من الدراسات للكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإبداع الانفعالي لدى الأبناء؛ حيث أجرى (Malik, 2010) دراسة بهدف التعرف على القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي والإبداع الانفعالي لديهم، وأن إدراك الأبناء لرفض والديهم يرتبط بعلاقة سالبة بالإبداع الانفعالي لديهم. كما قام (Dwairy,

2014) بدراسة للتعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الأساليب الإيجابية للمعاملة الوالدية (التسامح، والاتساق، والاهتمام) كما يدركها طلاب الجامعة والإبداع الانفعالي لديهم، وعلى العكس من ذلك وجدت علاقة سالبة بين الأساليب السلبية للمعاملة الوالدية (التسلط، والتذبذب، والإهمال) كما يدركها الأبناء والإبداع الانفعالي لديهم. وأجرى (Ogretir, 2016) دراسة بهدف الكشف عن الفروق بين المتعاطفين وجدانيًا وغير المتعاطفين في إدراكهم لتفرقة والديهم بينهم وبين إخوتهم، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن طلاب الجامعة المتعاطفين وجدانيًا أدركوا والديهم أكثر عدالة ومساواة بينهم وبين إخوتهم، بينما يميل الطلاب غير المتعاطفين وجدانيًا إلى إدراك والديهم على نحو أقل عدالة وأكثر تفرقة بينهم وبين إخوتهم. وتم تفسير ذلك اعتمادًا على أن أسلوب التفرقة بين الأبناء يؤدي إلى نتائج سلبية بالنسبة للنمو الانفعالي لديهم. وسعت دراسة (Sierra, 2017) إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك تسلط الآباء في مرحلة الطفولة والمرونة الانفعالية لدى أبنائهم من طلاب الجامعات التركية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين إدراك الأبناء لتسلط آبائهم في مرحلة الطفولة والمرونة الانفعالية لديهم. وفي الدراسة التي قام بها (Lindenberg et al, 2019) للكشف عن العلاقة بين الاتساق الوالدي والإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين إدراك الأبناء لاتساق والديهم في معاملتهم والإبداع الانفعالي لديهم.

ويتوسط الإدراكُ من قبل الأبناء العلاقةَ بين أساليب المعاملة الوالدية والإبداع الانفعالي لدى أبنائهم؛ ففي الدراسة التي أجراها (Patra, 2019) بهدف الكشف عن دور الإدراك في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإبداع الانفعالي لدى الأبناء، أسفرت نتائج الدراسة عن أهمية الإدراك من قبل الأبناء كمتغير وسيط في تلك العلاقة.

كما أجريت العديد من الدراسات للكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والعديد من المتغيرات ذات الصلة بالإبداع الانفعالي لدى الأبناء؛ حيث وجدت دراسة (Kim & Rohner, 2002) علاقة موجبة بين دفء الوالدين في المعاملة والتحصيل الدراسي لدى الأبناء. وتوصلت دراسة (Kim & Rohner, 2003) إلى وجود علاقة موجبة بين إدراك القبول الوالدي والتعاطف الانفعالي بين طلاب الجامعة. كما أسفرت نتائج دراسة (Kazarian; Moghnie & Martin, 2010) عن أنه يمكن التنبؤ بأساليب الفكاهة والسعادة الذاتية لدى الأبناء من خلال معلومية إدراكهم للدفء أو الرفض الوالدي في مرحلة الطفولة. وتوصلت دراسة (Ulutas, 2012) إلى وجود علاقة سلبية بين تذكر تسلط الوالدين في الطفولة والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. وأسفرت نتائج دراسة (Britner, 2012)

عن وجود علاقة موجبة بين إدراك الأبناء لقبول الوالدين والمهارات الاجتماعية لديهم، بينما ارتبطت المهارات الاجتماعية لدى الأبناء بعلاقة سالبة بإدراكهم لرفض والديهم لهم. كما وجدت دراسة (Raina & Bhan, 2013) علاقة سالبة بين إدراك عدم اتساق الأم في المعاملة والثبات الانفعالي لدى طلاب الجامعة. وتوصلت دراسة (Nas & Kausar, 2013) إلى وجود علاقة موجبة بين إدراك الأبناء لرفض الوالدين وكل من سوء التوافق والأعراض الاكتئابية لديهم. وأسفرت نتائج دراسة (Qureshi, 2015) عن أن الشباب الذين أدركوا القبول الوالدي لهم كانوا أكثر في النضج الانفعالي من أولئك الذين أدركوا الرفض الوالدي لهم. كما أشارت نتائج دراسة (Asudan, 2017) إلى وجود فروق في الإبداع – بصفة عامة – بين المراهقين وفقًا لأساليب المعاملة الوالدية (ديمقراطية/استبدادية) لصالح أولئك الذين يتعاملون بأساليب ديمقراطية، كما أسفرت النتائج أيضًا عن وجود فروق في الإبداع بين المراهقين في الريف والحضر لصالح المراهقين في الحضر، وتم تفسير ذلك في ضوء أساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها المراهقون في الحضر، والتي تعد أكثر ديمقراطية من تلك التي يتعامل بها المراهقون في الريف.

في ضوء ما سبق يمكن استخلاص ما يلي:

- أن أساليب المعاملة الوالدية تلعب دورًا بارزًا في النمو الانفعالي للأبناء، ومن ذلك: إكسابهم القدرة على التعبير عن الانفعالات النادرة، وإدارة الانفعالات، وتغييرها وفقًا للخبرات الحياتية (محمود محمد عبد الله، ٢٠٠٦)، والاستجابات الانفعالية الملائمة للمثيرات المختلفة (Nadeem, 2013)، والتأهب والاستعداد الانفعالي (Lindenberg et al, 2019).
- رتباط أساليب المعاملة الوالدية بالإبداع الانفعالي (Malik, 2010; Dwairy, 2014; Sierra, 2017; Lindenberg et al, 2019).
- أن الإدراك من قبل الأبناء يتوسط العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإبداع الانفعالي لدى أبنائهم (Patra, 2019).
- ارتباط بعض أساليب المعاملة الوالدية بالعديد من المتغيرات ذات الصلة بالإبداع الإنفعالي لدى الأبناء، مثل: التحصيل الدراسي (Kim & Rohner, 2002)، والتعاطف الانفعالي (Kim & Rohner, 2003)، وأساليب الفكاهة والسعادة الذاتية (Kazarian et al, 2010)، والتوافق النفسي (Ulutas, 2012)، والمهارات الاجتماعية (Britner, 2012)، والثبات الانفعالي (Raina & Bhan, 2013)، وسوء التوافق والأعراض الاكتئابية (Nas & Kausar, 2013)، والنضج الانفعالي (Qureshi, 2015)، والإبداع (Asudan, 2017).

- أن الدراسات السابقة التي تم عرضها والتي أجريت بهدف الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإبداع الانفعالي تمت كلها في بيئات غير عربية، ولم يوجد – في حدود اطلاع الباحثين – دراسة عربية أجريت للتحقق من هذه العلاقة في البيئة العربية؛ مما يشير إلى وجود حاجة إلى إجراء البحث الحالي بهدف التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإبداع الانفعالي في البيئة العربية، والكشف عن أساليب المعاملة الوالدية الأكثر تنبؤًا وإسهامًا في الإبداع الانفعالي بأبعاده المختلفة.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تمت صياغة فروض البحث الحالي علي النحو الآتي:

١-يمكن التنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" تنبؤًا دالًا إحصائيًا من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط – القبول/الرفض – الاتساق/التذبذب – المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

٢-يمكن التنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" تنبؤًا دالًا إحصائيًا من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط – القبول/الرفض – الاتساق/التذبذب – المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

٣- يمكن التنبؤ ببعد "الفعالية" تنبؤًا دالًا إحصائيًا من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط – القبول/الرفض – الاتساق/التذبذب – المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

٤-يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الانفعالي تنبؤًا دالًا إحصائيًا من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط – القبول/الرفض – الاتساق/التذبذب – المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

إجراءات البحث:

أولاً: المنهج:

يعد المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج المتبع في هذا البحث؛ نظرًا لأنه يتسق مع طبيعة أهدافه، ويمكن من خلاله التثبت من مدى تحقق فروضه.

ثانيًا: المشاركون:

تكونت عينة البحث الأساسية في البداية من ٣٠٠ طالب من طلاب كلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر، وتم استبعاد ثمانية طلاب وذلك بسبب عدم استكمال الإجابة عن بعض العبارات، وتكونت عينة البحث النهائية من ٢٩٢ طالبًا، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٢ عامًا، بمتوسط عمري ٢٠.٠٦ عامًا، وانحراف معياري قدره ١٠,٣٥٦ .

ثالثًا: أدوات البحث:

تطلب القيام بهذا البحث استخدام أداة لقياس الإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، وأخرى لقياس بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم (صورة للأب، وصورة للأم)، وقد قام الباحثان بإعدادهما والتحقق من صدقهما وثباتهما على النحو التالي:

(١) مقياس الإبداع الانفعالي (إعداد الباحثين):

ويهدف إلى قياس الإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، وقد تطلب إعداد هذا المقياس القيام بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الإبداع الانفعالي، ومنها: (عواطف حسين صالح، ٢٠٠٧؛ زينب عبد العليم بدوي، ٢٠١٢؛ حازم عبد الكاظم حسين، ٢٠١٩).
- الاطلاع على بعض الأدوات المستخدمة في قياس الإبداع الانفعالي، ومنها المقاييس التي أعدها كل من: (بشرى خطاب عمر وربيع مانع زيدان، ٢٠١٤؛ حسني زكريا السيد، ٢٠١٤؛ زينب عبد العليم بدوي، ٢٠١٦).
- في ضوء ما سبق قام الباحثان بتعريف الإبداع الانفعالي كما سبق ذكره، وصياغة مجموعة من العبارات بلغ عددها ٣٠ عبارة، تغطي ذلك التعريف، وبعض عبارات المقياس سالبة وهي العبارات أرقام (٦، ٧، ١٠، ١١، ١٤، ١٦، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٠)، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم "درجة واحدة"، أحيانًا "درجتان"، لا "ثلاث درجات")، وبقية عبارات المقياس موجبة، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم "ثلاث درجات"، أحيانًا "درجتان"، لا "درجة واحدة").
- تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

أ- الصدق البنائي:

قام الباحثان بإجراء التحليل العاملي لمقياس الإبداع الانفعالي، وذلك بعد تطبيقه على ١٠٠ من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر يمثلون نفس أفراد المجتمع الأصلي للبحث، ويلخص جدول (١) تشبعات العوامل[٢] الناتجة من التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لعبارات مقياس الإبداع الانفعالي.

[٢] **يبدأ تشبع العوامل من ٠,٣ كحد أدنى للتشبع المقبول.**

جدول (١) تشبعات العوامل الناتجة من التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لعبارات مقياس الإبداع الانفعالي (ن= ١٠٠)

العوامل / العبارات	الأول	الثاني	الثالث	الشيوع	العوامل / العبارات	الأول	الثاني	الثالث	الشيوع
١	٠,١٢٧	*٠,٦٢٦	٠,٢١٣	٠,٤٥٣	١٦	-٠,١٦٨	٠,٠٩٨	*٠,٥٢٤	٠,٣١٣
٢	*٠,٦٩٠	٠,١٨٧	٠,٠٨٣	٠,٥١٨	١٧	٠,٢٤٨	*٠,٥٧٨	٠,٠٠٣	٠,٣٩٥
٣	*٠,٧١٢	-٠,٠١٩	٠,١٨١	٠,٥٤٠	١٨	*٠,٧٤١	٠,١٢٢	-٠,٠٨١	٠,٥٧١
٤	-٠,١١٧	*٠,٦٣٥	٠,٢٤٣	٠,٤٧٦	١٩	-٠,٢٣٣	٠,٢٠١	٠,١٤٣	٠,١١٤
٥	٠,٢٢٦	٠,٠٤٨	*٠,٦٦١	٠,٤٩٠	٢٠	*٠,٦١٠	-٠,١١٠	٠,٠٦١	٠,٣٨٨
٦	٠,١٨٣	*٠,٥٨٦	٠,٠٦٨	٠,٣٨١	٢١	٠,١٨١	*٠,٦٢١	٠,٠١٨	٠,٤١٩
٧	٠,٢٥٢	٠,٠٠٧	*٠,٥٦٥	٠,٣٨٢	٢٢	*٠,٦٩٠	-٠,٠٩٣	٠,٠٠٨	٠,٤٨٥
٨	٠,٢٢٢	٠,١٣٨	*٠,٦١٠	٠,٤٤٠	٢٣	٠,٢٥٥	٠,٠٤٥	*٠,٦١١	٠,٤٤٠
٩	*٠,٧٠٢	٠,١٧٩	٠,٠٤٥	٠,٥٢٧	٢٤	٠,٢٠٠	*٠,٦٧٢	-٠,١٤٥	٠,٥١٢
١٠	٠,٢١٦	٠,١٠٥	*٠,٥٨٣	٠,٣٩٨	٢٥	-٠,٠٩٨	*٠,٥٠٨	٠,٠٧٩	٠,٢٧٤
١١	*٠,٦٧٢	٠,٢١٢	٠,٠٦٢	٠,٥٠٠	٢٦	*٠,٧٠٧	-٠,٠٠٧	٠,١٠٢	٠,٥١٠
١٢	*٠,٧٣٦	-٠,١٣٦	٠,٠٧٤	٠,٥٦٥	٢٧	-٠,٠٩٤	-٠,٠٩٤	*٠,٥٧٤	٠,٣٤٧
١٣	-٠,١٥١	*٠,٦٣٧	٠,١١٣	٠,٤٢٢	٢٨	٠,٢٧٨	*٠,٥٧٨	٠,٥٧٣	٠,٧٣٩
١٤	*٠,٧٦٤	٠,٠٩٥	٠,٠٠٨	٠,٥٩٣	٢٩	٠,٢٣٩	٠,١١٩	*٠,٤٨٨	٠,٣٠٩
١٥	٠,٢٦٨	٠,٠١٦	*٠,٥٥٩	٠,٣٨٤	٣٠	٠,٢١٣	*٠,٥٢١	-٠,٠٥٩	٠,٣١٩
الجذور الكامنة	للعامل الأول = ٥,٧٩٧		للعامل الثاني = ٣,٨٦٠		للعامل الثالث = ٣,٥٦٧				
نسبة التباين %	للعامل الأول = ١٩,٣٢٣		للعامل الثاني = ١٢,٨٦٧		للعامل الثالث = ١١,٨٩٠				

يتضح من جدول (١) ما يلي:

- أن التحليل العاملي أسفر عن ثلاثة عوامل لمقياس الإبداع الانفعالي، بجذور كامنة لها على الترتيب: ٥,٧٩٧ ، ٣,٨٦٠ ، ٣,٥٦٧ ، ونسب تباين لها على الترتيب: ١٩,٣٢٣% ، ١٢,٨٦٧% ، ١١,٨٩٠%.
- أن العبارة رقم ١٩ لم تصل إلى الحد المقبول للتشبع (٠,٣) على أيٍّ من العوامل الثلاث؛ ومن ثم تم حذفها.
- أن هناك عشر عبارات تشبعت على العامل الأول، وهي أرقام (٢، ٣، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٦) ويبين مضمونها مدى قدرة الفرد على توليد استجابات انفعالية متنوعة، والعدول عن استجابة انفعالية إلى أخرى في ضوء تغير المثيرات الانفعالية أو متطلبات الموقف؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ "المرونة الانفعالية". كما أن هناك عشر عبارات تشبعت على العامل الثاني، وهي أرقام (١، ٤، ٦، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٠)، ويكشف محتواها عن مدى تميز الاستجابة الانفعالية للفرد وتفردها مقارنة باستجاباته السابقة، أو مقارنة بالاستجابات الانفعالية لأقرانه؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ "الجدة الانفعالية". كما أن هناك تسع عبارات تشبعت على العامل الثالث، وهي أرقام (٥، ٧، ٨، ١٠، ١٥، ١٦، ٢٣، ٢٧، ٢٩)، ويكشف محتواها عن مدى قدرة الفرد على إصدار استجابات انفعالية مناسبة للموقف، وتكون ذات قيمة في التأثير على الآخرين، وتحقق

الهدف منها؛ ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بـ "الفعالية". كما قام الباحث بإجراء التحليل العاملي من الدرجة الثانية لأبعاد مقياس الإبداع الانفعالي، ويلخص جدول (٢) نتائج هذا التحليل العاملي.

جدول (٢) التحليل العاملي لأبعاد مقياس الإبداع الانفعالي (ن= ١٠٠)

الأبعاد	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
المرونة	**٠,٧٨٨	٠,٢١٥	٠,٦٦٧
الجدة	**٠,٧٦٣	٠,١٦٧	٠,٦١٠
الفعالية	٠٧١٤. **	٠,١٤٥	٠,٥٣١
الجذور الكامنة	١,٧١٣	٠,٠٩٥	
نسبة التباين	% ٥٧,١	% ٣,١٧	

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن التحليل العاملي أسفر عن عاملين بجذرين كامنين على الترتيب ١,٧١٣، ٠,٠٩٥ وبنسبتي تباين لهما على الترتيب ٥٧,١ %، ٣,١٧ %. وأن الأبعاد الثلاثة قد تشبعت على العامل الأول، ولم تبلغ درجات التشبع على العامل الثاني الحد المقبول ٠,٣، ومن ثم يمكن القول بأن أبعاد المقياس تشبعت على عامل واحد.

ب-الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على ١٠٠ من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن= ١٠٠)

المرونة الانفعالية		الجدة الانفعالية		الفعالية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٢	**٠,٦٦٣	١	**٠,٤٨١	٥	**٠,٥٠٨
٣	**٠,٠٦٨٠	٤	**٠,٦٢١	٧	**٠,٤١١
٩	**٠,٥٦٩	٦	**٠,٤٥٥	٨	**٠,٥٤٥
١١	**٠,٦١٢	١٣	**٠,٥٣٢	١٠	**٠,٤٧٩
١٢	**٠,٥٤٥	١٧	**٠,٤٩٨	١٥	**٠,٦٠٢
١٤	**٠,٥٨٦	٢١	**٠,٦٠٧	١٦	**٠,٥٧٤
١٨	**٠,٤٦٢	٢٤	**٠,٥٩٤	٢٣	**٠,٥٦٢
٢٠	**٠,٤٧٤	٢٥	**٠,٦٧٨	٢٧	**٠,٥٨٨
٢٢	**٠,٦١٣	٢٨	**٠,٥٣٩	٢٩	**٠,٤٥٩
٢٦	**٠,٥٠٨	٣٠	**٠,٦١٣		

**: دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الإبداع الانفعالي في علاقتها ببعضها البعض وكذلك في علاقتها بالدرجة الكلية، ويوضح جدول (٤) مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس الإبداع الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤) مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس الإبداع الانفعالي والدرجة الكلية (ن = ١٠٠)

أبعاد المقياس	المرونة الانفعالية	الجدة الانفعالية	الفعالية
الجدة الانفعالية	**٠,٦٥٦		
الفعاليه	**٠,٦٢١	**٠,٥٩٨	
الدرجه الكليه	**٠,٧١١	**٠,٦٩٥	**٠,٦٨٤

**: دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الإبداع الانفعالي والدرجة الكلية له تراوحت بين ٠,٥٩٨ ، ٠,٧١١ وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وبذلك يكون قد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس.

ج- صدق المحك:

كما اعتمد الباحثان أيضًا في حساب صدق المقياس على صدق المحك، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات ٣٠ من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر على مقياس الإبداع الانفعالي المعد للدراسة الحالية ودرجاتهم على مقياس الإبداع الانفعالي إعداد زينب عبد العليم بدوي (٢٠١٦)، وبلغ معامل الارتباط بينهما ٠,٨٣٢، وهو معامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١؛ مما يشير إلى صدق المقياس باستخدام المحك.

د- الثبات:

قام الباحثان بحساب ثبات درجات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (٥) قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الإبداع الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥) قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس الإبداع الانفعالي والدرجة الكلية (ن = ١٠٠)

أبعاد المقياس	المرونة الانفعالية	الجدة الانفعالية	الفعالية	الدرجة الكلية
معاملات الثبات	٠,٦٤٥	٠,٧٠٦	٠,٦٢٩	٠,٧٥٣

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت بين ٠,٦٢٩ ، ٠,٧٥٣ وجميعها معاملات ثبات مقبولة إحصائياً؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

يتبين مما سبق أن مقياس الإبداع الانفعالي في صورته النهائية يتكون من ٢٩ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد: المرونة الانفعالية ١٠ عبارات، وهي أرقام (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨)، والجدة الانفعالية ١٠ عبارات، وهي أرقام (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩)، والفعالية ٩ عبارات، وهي أرقام (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧). وبعض عبارات المقياس سالبة وهي العبارات أرقام (٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٦، ١٨، ٢٥، ٢٧، ٢٩)، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم "درجة واحدة"، أحيانًا

"درجتان"، لا "ثلاث درجات")، وبقية عبارات المقياس موجبة، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم "ثلاث درجات"، أحيانًا "درجتان"، لا "درجة واحدة")؛ ومن ثم فإن أعلى درجة على المقياس = ٢٩ × ٣ = ٨٧ درجة، وأدنى درجة على المقياس = ٢٩ × ١ = ٢٩ درجة، وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق في صورته النهائية.

(٢) مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة (إعداد الباحثَيْن):

ويهدف إلى قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، وقد تطلب إعداد هذا المقياس القيام بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية المدركة، ومنها: (غسان يوسف عبده، ٢٠١٠؛ صابر حسنين العزب، ٢٠١٤؛ كارم عبد الجليل الجمسي، ٢٠١٦).
- الاطلاع على بعض الأدوات المستخدمة في قياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة، ومنها المقاييس التي أعدها كل من: (صابر حسنين العزب، ٢٠١٤؛ محمود ياسين الغمري، ٢٠١٥؛ لمياء محمد بركات، ٢٠١٧).
- في ضوء ما سبق قام الباحثان بتعريف أساليب المعاملة الوالدية المدركة، وتحديد الأساليب التي سيتناولها البحث الحالي، والتي تمثلت في أربعة أساليب، هي "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء"، وتم تعريف كل أسلوب منها على النحو الذي سبق ذكره.
- تمت صياغة مجموعة من العبارات بلغ عددها ٤٨ عبارة، وإعداد صورتين منها إحداهما للأب والأخرى للأم، ثم توزيعها في كلتا الصورتين على أربعة مقاييس فرعية، يمثل كل واحد منها أسلوبًا من أساليب المعاملة الوالدية الأربعة، وذلك على النحو التالي: أسلوب "التسامح/التسلط" ١٢ عبارة، وهي أرقام (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٥)، أسلوب "القبول/الرفض" ١٢ عبارة، وهي أرقام (٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٦)، أسلوب "الاتساق/التذبذب" ١٢ عبارة، وهي أرقام (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤٣، ٤٧)، أسلوب "المساواة/التفرقة بين الأبناء"، ١٢ عبارة وهي أرقام (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٤٤، ٤٨). وبعض عبارات المقياس موجبة وهي العبارات أرقام (٤، ٥، ٦، ١٣، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٨)، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم "ثلاث درجات"، أحيانًا "درجتان"، لا "درجة واحدة"). وبقية عبارات المقياس سالبة، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم "درجة واحدة"، أحيانًا "درجتان"، لا "ثلاث درجات").

- تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

أ- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه في صورتي الأب والأم، وذلك بعد تطبيق المقياس على ١٠٠ من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. ويوضح جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه في صورة الأب.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه في صورة الأب (ن= ١٠٠)

التسامح/التسلط		القبول/الرفض		الاتساق/التذبذب		المساواة/التفرقة بين الابناء	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٦٧	٢	**٠,٥٣١	٣	**٠,٥٠٧	٤	**٠,٤٥١
٥	**٠,٥٢٤	٦	**٠,٥٤٣	٧	** ٠,٤١٤	٨	**٠,٦١٩
٩	**٠,٦٠٤	١٠	**٠,٤٦١	١١	**٠,٥٢٨	١٢	**٠,٥٩٧
١٣	**٠,٥٧٢	١٤	**٠,٤٣٢	١٥	**٠,٣٩٢	١٦	** ٠,٤١٢
١٧	**٠,٤٥٨	١٨	**٠,٥٤٠	١٩	**٠,٤٤٤	٢٠	**٠,٤٣٢
٢١	**٠,٥٨٩	٢٢	**٠,٤٨٧	٢٣	**٠,٥٣٢	٢٤	**٠,٤٩٩
٢٥	**٠,٣٧٥	٢٦	٠,٠٣٤ غ د	٢٧	**٠,٤٩٦	٢٨	**٠,٥١١
٢٩	**٠,٤٠٣	٣٠	** ٠,٦١٨	٣١	**٠,٦٠٨	٣٢	** ٠,٦١٠
٣٣	**٠,٣٧٣	٣٤	** ٠,٥٢٦	٣٥	**٠,٤٧٢	٣٦	**٠,٤٣٨
٣٧	**٠,٦٠٣	٣٨	**٠,٦٠١	٣٩	**٠,٣٩١	٤٠	** ٠,٥٢٣
٤١	**٠,٥٢٨	٤٢	٠,٠٢٢ غ د	٤٣	**٠,٤٦٤	٤٤	**٠,٣٦١
٤٥	**٠,٤٨٨	٤٦	**٠,٣٨٥	٤٧	٠,٠٦٦ غ د	٤٨	**٠,٤٠٧

**: دال عند مستوى ٠,٠١ غ د: غير دال

يتضح من جدول (٦) وجود ثلاث عبارات لم يصل معامل الارتباط بينها وبين المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه حد الدلالة الإحصائية، ومن ثم تم حذفها، وهي العبارات (٢٦، ٤٢، ٤٧)، وبذلك أصبح مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة في صورة الأب يتكون من ٤٥ عبارة("التسامح/التسلط" ١٢عبارة، "القبول/الرفض" ١٠ عبارات، "الاتساق/التذبذب" ١١عبارة، "المساواة/التفرقة بين الأبناء" ١٢ عبارة).

كما يوضح جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه في صورة الأم.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه في صورة الأم (ن= ١٠٠)

التسامح/التسلط		القبول/الرفض		الاتساق/التذبذب		المساواة/التفرقة بين الأبناء	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٢١**	٢	٠,٣٩٦**	٣	٠,٦٠٤**	٤	٠,٥٠٦**
٥	٠,٥١٣**	٦	٠,٤٥٦**	٧	٠,٣٤٩ **	٨	٠,٦١٣**
٩	٠,٤٩٦**	١٠	٠,٣٩١**	١١	٠,٤٦٠**	١٢	٠,٥١٧**
١٣	٠,٣٥٩**	١٤	٠,٠٨٠ غ د	١٥	٠,٥٠٦**	١٦	٠,٣٦٨ **
١٧	٠,٥٢١**	١٨	٠,٦٣١ **	١٩	٠,٤٨٥**	٢٠	٠,٤٧٥**
٢١	٠,٤٥١**	٢٢	٠,٥٠٨**	٢٣	٠,٤٧٣**	٢٤	٠,٥٠٣**
٢٥	٠,٦٠٤**	٢٦	٠,٤٩٢**	٢٧	٠,٥١٦**	٢٨	٠,٤٧٧**
٢٩	٠,٤٠٥**	٣٠	٠,٥٦٢ **	٣١	٠,٤٨٢**	٣٢	٠,٣٨٩ **
٣٣	٠,٥٦٢**	٣٤	٠,٤٩٠ **	٣٥	٠,٦٢٣**	٣٦	٠,٤١٥**
٣٧	٠,٠٦٤ غ د	٣٨	٠,٤٣٨**	٣٩	٠,٥٦٢**	٤٠	٠,٥٠٩ **
٤١	٠,٥١١**	٤٢	٠,٤٧٢**	٤٣	٠,٤٦٦**	٤٤	٠,٤٤٩**
٤٥	٠,٤١٩**	٤٦	٠,٥٤١**	٤٧	٠,٣٩٨**	٤٨	٠,٥٤٤**

**: دال عند مستوى ٠,٠١ غ د: غير دال

يتضح من جدول (٧) وجود عبارتين لم يصل معامل الارتباط بينهما وبين المقياس الفرعي الذي تنتميان إليه حد الدلالة الإحصائية، ومن ثم تم حذفهما، وهما العبارتان (١٤، ٣٧)، وبذلك أصبح مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة في صورة الأم يتكون من ٤٦ عبارة ("التسامح/التسلط" ١١ عبارة، "القبول/الرفض" ١١ عبارة، "الاتساق/التذبذب" ١٢عبارة، "المساواة/التفرقة بين الأبناء" ١٢ عبارة).

ب- الصدق:

اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على صدق المحك، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات ٣٠ من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة (صورتي الأب والأم) المعد للدراسة الحالية ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة (صورتي الأب والأم) إعداد صابر حسنين العزب (٢٠١٤)، وهو ما يوضحه جدول (١٣).

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد الباحثين ومقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد صابر حسنين العزب (ن= ٣٠)

المقاييس الفرعية	صورة الأب					صورة الام				
	مقياس اساليب المعاملة الوالدية إعداد الباحثين		مقياس اساليب المعاملة الوالدية إعداد صابر حسنين العزب (٢٠١٤)		معامل الارتباط	مقياس اساليب المعاملة الوالدية إعداد الباحثين		مقياس اساليب المعاملة الوالدية إعداد صابر حسنين العزب (٢٠١٤)		معامل الارتباط
	م	ع	م	ع		م	ع	م	ع	
التسامح/ التسلط	٢٦,٤٥	٦,٠٧	٤١,٠٢	٥,٦٣	٠,٦٥٩**	٢٤,٣٣	٢,٧٧	٣٩,١١	٣,٨٤	٠,٧١٩**
القبول/ الرفض	٢٢,٨٧	٥,٦٦	٣٩,٣٦	٤,٤٢	٠,٧١٢**	٢٦,٠٠	٥,٤٦	٣٨,٢٣	٢,٤٩	٠,٦٢٩**
الاتساق/ التذبذب	٢٥,٠٤	٢,٨٩	٣٧,١٨	٦,٥٥	٠,٦٨٨**	٢٩,٨١	٣,٢٩	٤٢,٠٩	٥,٦١	٠,٥٩٩**
المساواة/ التفرقة	٢٧,٦١	٤,١٠	٤٢,٦٥	٤,٢٨	٠,٦٢٣**	٢٧,٦٣	٤,٠٦	٣٦,٤١	٤,١٩	٠,٧٥٣**

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٣) أن معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياسين في صورة الأب تراوحت بين ٠,٦٢٣ و ٠,٧١٢ وفي صورة الأم تراوحت بين ٠,٥٩٩ ، ٠,٧٥٣ وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى صدق المقياس باستخدام المحك.

ج- الثبات:

قام الباحثان بحساب ثبات درجات المقياس في صورتي الأب والأم باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (١٤) قيم معاملات الثبات لكل مقياس فرعي.

جدول (١٤) قيم معاملات الثبات للمقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة في صورتي الأب والأم (ن = ١٠٠)

المقاييس الفرعية / الثبات	الصورة	التسامح / التسلط	القبول/ الرفض	الاتساق/ التذبذب	المساواة/ التفرقة بين الأبناء
معاملات الثبات	الأب	٠,٦٣١	٠,٧٢٣	٠,٦٨٤	٠,٧٥٦
	الام	٠,٧٣٦	٠,٧٠٢	٠,٦٩٣	٠,٧١٤

يتضح من جدول (١٤) أن قيم معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الأربعة في صورة الأب تراوحت بين ٠,٦٣١ ، ٠,٧٥٦ ، وفي صورة الأم تراوحت بين ٠,٦٩٣ ، ٧٣٦ وجميعها معاملات مقبولة إحصائياً؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

يتبين مما سبق أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة في صورته النهائية أصبح على النحو التالي:

- **في صورة الأب:** يتكون المقياس في صورته النهائية من ٤٥ عبارة موزعة على أربعة مقاييس فرعية، وهي: "التسامح/التسلط" ١٢ عبارة، وهي أرقام (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٤٣)، و"القبول/الرفض" ١٠ عبارات، وهي أرقام (٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٩، ٣٣، ٣٧، ٤٤)، و"الاتساق/التذبذب" ١١ عبارة، وهي أرقام (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤١)، و"المساواة/التفرقة بين الأبناء" ١٢ عبارة، وهي أرقام (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤٢، ٤٥). وبعض عبارات المقياس في صورة الأب موجبة وهي العبارات أرقام (٤، ٥، ٦، ١٣، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤٥)، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم "ثلاث درجات"، أحيانًا "درجتان"، لا "درجة واحدة"). وبقية عبارات المقياس سالبة، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم "درجة واحدة"، أحيانًا "درجتان"، لا "ثلاث

درجات")؛ ومن ثم فإنه في صورة الأب تكون أعلى درجة على المقياس = ٤٥ × ٣ = ١٣٥ درجة، وأدنى درجة = ٤٥ × ١ = ٤٥ درجة.

- **في صورة الأم:** يتكون المقياس في صورته النهائية من ٤٦ عبارة موزعة على أربعة مقاييس فرعية، وهي: "التسامح/التسلط" ١١ عبارة، وهي أرقام (١، ٥، ٩، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٩، ٤٣)، و"القبول/الرفض" ١١ عبارة، وهي أرقام (٢، ٦، ١٠، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٦، ٤٠، ٤٤)، و"الاتساق/التذبذب" ١٢ عبارة، وهي أرقام (٣، ٧، ١١، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٤١، ٤٥)، و"المساواة/التفرقة بين الأبناء" ١٢ عبارة، وهي أرقام (٤، ٨، ١٢، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٨، ٤٢، ٤٦). وبعض عبارات المقياس في صورة الأم موجبة وهي العبارات أرقام (٤، ٥، ٦، ١٣، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٦)، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم "ثلاث درجات"، أحيانًا "درجتان"، لا "درجة واحدة"). وبقية عبارات المقياس سالبة، وتتم الاستجابة عليها وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم "درجة واحدة"، أحيانًا "درجتان"، لا "ثلاث درجات")؛ ومن ثم فإنه في صورة الأم تكون أعلى درجة على المقياس = ٤٦ × ٣ = ١٣٨ درجة، وأدنى درجة = ٤٦ × ١ = ٤٦ درجة.

وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس في الصورتين إلى الأساليب الإيجابية للمعاملة الوالدية (التسامح، والقبول، والاتساق، والمساواة بين الأبناء)، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس في الصورتين إلى الأساليب السلبية للمعاملة الوالدية (التسلط، والرفض، والتذبذب، والتفرقة بين الأبناء). وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق في صورته النهائية.

رابعًا: المعالجات الإحصائية:

للتحقق من فروض البحث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج. وتمت معالجة البيانات باستخدام الحاسب الآلي (برنامج SPSS).

نتائج البحث:

أولًا: نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه "**يمكن التنبؤ ببعد المرونة الانفعالية تنبؤاً دالاً إحصائياً من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة(التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر**". وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثان أولًا بحساب معاملات الارتباط بين بعد "المرونة الانفعالية" والأساليب الأربعة للمعاملة الوالدية في صورتي الأب والأم كما يدركها طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، ثم استخدام تحليل الانحدار المتعدد

المتدرج للتحقق من دلالة التنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

ويوضح جدول (١٥) معاملات الارتباط بين بعد "المرونة الانفعالية" والأساليب الأربعة للمعاملة الوالدية في صورتي الأب والأم كما يدركها طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

جدول (١٥) معاملات الارتباط بين بعد "المرونة الانفعالية" وبعض أساليب المعاملة الوالدية "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم كما يدركها طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

الأساليب / المرونة	الصورة	التسامح / التسلط	القبول / الرفض	الاتساق / التذبذب	المساواة/التفرقة بين الأبناء
المرونة الانفعالية	الأب	٠,٧٦١**	٠,٣٠٨**	٠,١٣٥*	٠,٠,١٨٣*
	الأم	٠,٤١٩**	٠,٧٦١**	٠,٧٦٩**	٠,٧٧٤**

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين بعد "المرونة الانفعالية" وكل من: أسلوبي "التسامح/التسلط، والقبول/الرفض" في صورة الأب، والأساليب الأربعة للمعاملة الوالدية في صورة الأم. وعند مستوى ٠,٠٥ بين بعد "المرونة الانفعالية" وأسلوبي (الاتساق/التذبذب، المساواة/ التفرقة بين الأبناء) في صورة الأب.

ويوضح جدول (١٦) دلالة التنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

جدول (١٦)دلالة التنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

المتغير المتنبأ به	الصورة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بعد "المرونة الانفعالية"	الأب	الانحدار	٤٣٩٠,٨٣٢	١*	٤٣٩٠,٨٣٢	٣٩٨,٥٨٦	٠,٠١
		البواقي	٣١٩٤,٦٤٨	٢٩٠	١١,٠١٦		
		المجموع	٧٥٨٥,٤٧٩	٢٩١			
	الأم	الانحدار	٥١٠٦,٥٩٤	٢*	٢٥٥٣,٢٩٧	٢٩٧,٦٧٥	٠,٠١
		البواقي	٢٤٧٨,٨٨٦	٢٨٩	٨,٥٧٧		
		المجموع	٧٥٨٥,٤٧٩	٢٩١			

* درجات الحرية لعدد المتغيرات المدروسة التي دخلت معادلة الانحدار

يتضح من جدول (١٦) أن قيمة (ف) – لمعرفة دلالة التنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم – دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١. كما يتضح أيضًا فاعلية أسلوب واحد من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة في التنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" في صورة الأب. كما يتضح أيضًا فاعلية أسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة في التنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" في صورة الأم.

وفي ضوء ذلك اقتصر الباحثان على أساليب المعاملة الوالدية المدروسة ذات الدلالة في التنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، وذلك لمعرفة الإسهام النسبي لها من خلال استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج، وهو ما يوضحه جدول (١٧).

جدول (١٧) الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية المدروسة ذات الدلالة في التنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

المتغير المتنبأ به	الصورة	المتغيرات المتنبئة	"ر" المتعدد	"ر٢" المتعدد	"ر٢" النموذج	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالتها
بعد "المرونة الانفعالية"	الأب	التسامح/ التسلط	٠,٧٦١	٠,٥٧٩	٠,٥٧٧	١,٨٣٣-	٠,٩٨٩	٠,٧٦١	١٩,٩٦٥**
	الأم	المساواة/ التفرقة بين الأبناء	٠,٨٢٠	٠,٦٧٣	٠,٦٧١	١,١٨٥	٠,٩٤٢	٠,٧١٩	٢٠,٩٨٣**
		التسامح/ التسلط					٠,٣٢٦	٠,٢٧٩	٨,١٢٩**

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٧) أنه بالنسبة لصورة الأب هناك أسلوب واحد فقط من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" وهو أسلوب (التسامح/التسلط)، وأن هذا الأسلوب يسهم بنسبة (٥٧,٩%) من التباين في بعد "المرونة الانفعالية" في صورة الأب؛ حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($ر^{٢}$ = ٠,٥٧٩)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

بعد "المرونة الانفعالية" في صورة الأب = ٠,٩٨٩ × "التسامح/التسلط" – ١,٨٣٣)

كما يتضح من جدول (١٧) أنه بالنسبة لصورة الأم هناك أسلوبان من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة يسهمان إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية"،

وهما أسلوبا "المساواة/التفرقة بين الأبناء، التسامح/التسلط"، وأن هذين الأسلوبين يسهمان بنسبة (٦٧,٣%) من التباين في بعد "المرونة الانفعالية" في صورة الأم؛ حيث بلغت قيمة معامل التحديد (ر^{٢} = ٠,٦٧٣)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

بعد "المرونة الانفعالية" في صورة الأم = ٠,٩٤٢ × "المساواة/التفرقة بين الأبناء" + ٠,٣٢٦ × "التسامح/التسلط" + ١,١٨٥

ويوضح جدول (١٨) التالي قيمة "ت" للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار الخاصة بالتنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

جدول (١٨) قيمة "ت" ودلالتها الاحصائية للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار الخاصة بالتنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

المتغير المتنبأ به	الصورة	الاساليب	قيمة ت	مستوى الدلالة
بعد "المرونة الانفعالية"	الأب	القبول/الرفض	١,٢٩٣-	غير دالة
		الاتساق/التذبذب	٠,٣٧٨	غير دالة
		المساواة/التفرقة بين الابناء	٠,٤٦٥-	غير دالة
	الأم	القبول/الرفض	٠,٢١٦-	غير دالة
		الاتساق/التذبذب	٠,٢٢٠-	غير دالة

يتضح من جدول (١٨) أن هناك ثلاثة من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة لم تكن ذات دلالة إحصائية في التنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" في صورة الأب، وهي أساليب "القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء". كما أن هناك أسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة لم يكونا ذوَي دلالة إحصائية في التنبؤ ببعد "المرونة الانفعالية" في صورة الأم، وهما أسلوبا "القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب".

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

تبين من نتائج هذا الفرض وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة(التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء) وبعد "المرونة الانفعالية" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر؛ وهو ما يعني زيادة القدرة لدى أفراد العينة على تنوع استجاباتهم الانفعالية والانتقال من استجابة لأخرى في ضوء تغير المثيرات الانفعالية وذلك كلما كان أسلوب المعاملة من جانب الأب أو الأم يتسم بالتسامح أو القبول أو الاتساق أو المساواة؛ بينما تنخفض لديهم تلك القدرة إذا ما كان أسلوب المعاملة المتبع من جانب الوالدين تسلطيًا، أو رافضًا للأبناء، أو متذبذبًا بين السواء واللاسواء، أو يتسم بالتمييز بين الأبناء طبقًا للنوع أو ترتيب الميلاد أو غيره من العوامل المؤدية لقيام الوالدين بذلك التمييز بين أبنائهم. ويمكن

للباحثين تفسير هذه النتائج في ضوء اعتبار أساليب المعاملة الوالدية بمثابة المرآة التي تتضمن أحكامًا عن قيمة ومكانة الفرد داخل أسرته؛ فكلما زاد شعور الفرد بقيمته وأهميته في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه كلما دعم هذا من ثقته بنفسه وقدرته على إصدار استجابات انفعالية تتواءم مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها، بينما يؤدي التقليل من قيمة الفرد داخل الأسرة – التي تمثل أهم الجماعات التي ينتمي إليها– إلى تزايد الإحباط لديه وهو ما ينعكس بالسلب على ثقته بنفسه وقدرته على إصدار الاستجابات الانفعالية الملائمة وعلى تنوع تلك الاستجابات.

كما تبين من نتائج هذا الفرض أنه من خلال معلومية أسلوب المعاملة الوالدية المدرك (التسامح/التسلط) في صورتي الأب والأم يمكن التنبؤ بـ"المرونة الانفعالية" لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، ويدعم ذلك ما توصلت إليه دراسة (Sierra, 2017) والتي أظهرت وجود علاقة سالبة بين إدراك الأبناء لتسلط آبائهم والمرونة الانفعالية لديهم. ويرى الباحثان أن بعد التسامح له تأثير إيجابي على المرونة الانفعالية؛ حيث إنه يمكن اعتبار أفراد العينة في نهاية مرحلة المراهقة، وهي المرحلة التي تتسم بالعناد والصراع مع الوالدين – والكبار بوجه عام – في محاولة من المراهق لإثبات هويته المتذبذبة والبحث عن الحرية والاستقلالية، وتزيد تلك المظاهر في حالة تسلط الوالدين بينما تقل في حالة التسامح مع الأبناء؛ مما يمكن معه التنبؤ بمدى زيادة أو انخفاض مرونة الفرد الانفعالية.

كذلك تبين من نتائج هذا الفرض أنه يمكن التنبؤ بـ"المرونة الانفعالية" من خلال أسلوب (المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورة الأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، وهو ما تؤيده دراسة (Ogretir, 2016) والتي توصلت نتائجها إلى أن إدراك أفراد العينة أن والديهم كانوا أكثر عدالة ومساواة بينهم وبين إخوتهم نتج عنه نمو التعاطف الوجداني لديهم، بينما انخفض التعاطف لدى أقرانهم الذين أدركوا تمييز والديهم بينهم وبين إخوتهم في المعاملة. ويرى الباحثان أن اقتصار ذلك الأسلوب على صورة الأم مرجعه إلى بعض الثقافات السلبية السائدة في المجتمعات الشرقية من تفضيل بعض الأمهات للأبناء الذكور على الإناث، وكذا تفضيلهن للابن الأكبر على إخوته الأصغر منه. كما أن إدراك الأبناء للعدالة أو التفرقة بينهم في المعاملة، مع ما تتسم به مرحلة المراهقة من تناقض وجداني؛ كل ذلك يؤثر في قدرة الأبناء على تنويع الاستجابات الانفعالية والانتقال من استجابة إلى أخرى، مما يمكن معه التنبؤ بمدى قدرة الفرد على المرونة الانفعالية من خلال معلومية أسلوب (المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورة الأم.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه "**يمكن التنبؤ ببعد الجدة الانفعالية تنبؤاً دالاً إحصائياً من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر**". وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثان أولًا بحساب معاملات الارتباط بين بعد "الجدة الانفعالية" والأساليب الأربعة للمعاملة الوالدية في صورتي الأب والأم كما يدركها طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، ثم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتحقق من دلالة التنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

ويوضح جدول (١٩) معاملات الارتباط بين بعد "الجدة الانفعالية" والأساليب الأربعة للمعاملة الوالدية في صورتي الأب والأم كما يدركها طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

جدول (١٩) معاملات الارتباط بين بعد "الجدة الانفعالية" وبعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

الأساليب / الجدة الانفعالية	الصورة	التسامح/ التسلط	القبول/ الرفض	الاتساق/ التذبذب	المساواة/التفرقة بين الأبناء
الجدة الانفعالية	الأب	*٠,١١٨	*٠,١٩٢	*٠,١٤٧	**٠,٧٨٤
	الأم	*٠,٦٦٩	**٠,٦٨٧	**٠,٨٠٦	**٠,٧٩٩

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين بعد "الجدة الانفعالية" وكل من: أسلوبي "التسامح/التسلط، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورة الأب، والأساليب الأربعة للمعاملة الوالدية في صورة الأم. وعند مستوى ٠,٠٥ بين بعد "الجدة الانفعالية" وأسلوبي "القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب" في صورة الأب.

ويوضح جدول (٢٠) دلالة التنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

جدول (٢٠) دلالة التنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

المتغير المتنبأ به	الصورة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بعد "الجدة الانفعالية"	الأب	الانحدار	٤٣٨٨,٥٦٧	*١	٤٣٨٨,٥٦٧	٤٦٢,٣١٢	٠,٠١
		البواقي	٢٧٥٢,٨٧١	٢٩٠	٩,٤٩٣		
		المجموع	٧١٤١,٤٣٨	٢٩١			
	الأم	الانحدار	٤٦٣٨,٢٣٩	*١	٤٦٣٨,٢٣٩	٥٣٧,٣٤٨	٠,٠١
		البواقي	٢٥٠٣,١٩٩	٢٩٠	٨,٦٣٢		
		المجموع	٧١٤١,٤٣٨	٢٩١			

* درجات الحرية لعدد المتغيرات المدروسة التي دخلت معادلة الانحدار

يتضح من جدول (٢٠) أن قيمة (ف) – لمعرفة دلالة التنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم – دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١. كما يتضح أيضًا فاعلية أسلوب واحد من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة في التنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" في كل من صورتي الأب والأم.

وفي ضوء ذلك اقتصر الباحثان على أساليب المعاملة الوالدية المدروسة ذات الدلالة في التنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، وذلك لمعرفة الإسهام النسبي لها من خلال استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج، وهو ما يوضحه جدول (٢١).

جدول (٢١) الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية المدروسة ذات الدلالة في التنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

المتغير المتنبأ به	الصورة	المتغيرات المتنبئة	"ر" المتعدد	"ر٢" المتعدد	"ر٢" النموذج	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالتها
بعد الجدة الانفعالية	الأب	المساواة/ التفرقة بين الأبناء	٠,٧٨٤	٠,٦١٥	٠,٦١٣	-١,٥٩٨	١,٠٢١	٠,٧٨٤	٢١,٥٠١**
	الأم	الاتساق/ التذبذب	٠,٨٠٦	٠,٦٤٩	٠,٦٤٨	-١,٧٣٤	١,٠٢٤	٠,٠٤٤	٢٣,١٨١**

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢١) أنه بالنسبة لصورة الأب فإن هناك أسلوبًا واحدًا من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" وهو أسلوب "المساواة/التفرقة بين الأبناء"، وأن هذا الأسلوب يسهم بنسبة (٦١,٥%) من التباين في

بعد "الجدة الانفعالية" في صورة الأب؛ حيث بلغت قيمة معامل التحديد (ر^{٢} =٠,٦١٥)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

بعد "الجدة الانفعالية" في صورة الأب = ١,٠٢١ × "المساواة/التفرقة بين الأبناء" – ١,٥٩٨

كما يتضح من جدول (٢١) أنه بالنسبة لصورة الأم فإن هناك أسلوبًا واحدًا من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" وهو أسلوب "الاتساق/التذبذب"، وأن هذا الأسلوب يسهم بنسبة (٦٤,٩%) من التباين في بعد "الجدة الانفعالية" في صورة الأم؛ حيث بلغت قيمة معامل التحديد (ر^{٢} =٠,٦٤٩)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

بعد "الجدة الانفعالية" في صورة الأم = ١,٠٢٤ × "الاتساق/التذبذب" – ١,٧٣٤

ويوضح جدول (٢٢) التالي قيمة "ت" للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار الخاصة بالتنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

جدول (٢٢) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار الخاصة بالتنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

المتغير المتنبا به	الصورة	الاساليب	قيمة ت	مستوى الدلالة
بعد "الجدة الانفعالية"	الأب	التسامح/التسلط	٠,٦١٥	غير دالة
		القبول/الرفض	١,٢٧٨-	غير دالة
		الاتساق/التذبذب	٠,٦٨٩	غير دالة
	الأم	التسامح/التسلط	٠,٢٤٥	غير دالة
		القبول/الرفض	٠,١٨٤-	غير دالة
		المساواة/التفرقة بين الأبناء	١,٨٣٣-	غير دالة

يتضح من جدول (٢٢) أن هناك ثلاثة من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة لم تكن ذات دلالة إحصائية في التنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" في صورة الأب، وهي أساليب "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب". كما أن هناك ثلاثة من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة لم تكن ذات دلالة إحصائية في التنبؤ ببعد "الجدة الانفعالية" في صورة الأم، وهي أساليب "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، المساواة/التفرقة بين الأبناء".

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

تبين من نتائج هذا الفرض وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء) وبعد "الجدة الانفعالية" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية

التربية بجامعة الأزهر؛ وهو ما يعني زيادة القدرة لدى أفراد العينة على إصدار الاستجابات المتميزة والمتفردة مقارنة باستجاباتهم السابقة أو استجابات أقرانهم، ويحدث ذلك عندما يتسم أسلوب المعاملة من جانب الأب أو الأم بالتسامح أو القبول أو الاتساق أو المساواة. بينما تنخفض تلك القدرة لديهم إذا ما كان أسلوب المعاملة المتبع من جانب الوالدين تسلطيًا، أو رافضًا للأبناء، أو متذبذبًا بين السواء واللاسواء، أو يتسم بالتمييز بين الأبناء طبقًا للنوع أو ترتيب الميلاد أو غيره من العوامل المؤدية لقيام الوالدين بذلك التمييز بين أبنائهم. ويرى الباحثان أن الأسرة التي يسود فيها المناخ الديمقراطي المتسامح، الذي يساعد الأبناء على الاستقلالية، ويجعلهم يشعرون بحب الوالدين لهم، مع ثبات القواعد والقوانين التي تحكم سير الأسرة، وعدم التمييز فيما بينهم؛ كل ذلك يلبي مطالب النمو لدى الأبناء، ويسهم في نمو شعورهم بالحرية والاستقلالية، وصدور الاستجابات المتميزة والمتفردة عنهم. وعلى العكس من ذلك فإن التعامل بتسلط أو عنف مع الأبناء، والاستهانة بهم، وعدم اتساق المعايير التي تحكم سير الأسرة، والمفاضلة بينهم من جانب الوالدين؛ كل ذلك يؤدي إلى الجمود الانفعالي وعدم القدرة على إصدار استجابات انفعالية متفردة أو متميزة.

كما تبين من نتائج هذا الفرض أنه من خلال معلومية أسلوب المعاملة الوالدية المدرك (المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورة الأب يمكن التنبؤ بالجدة الانفعالية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. ويشير الباحثان إلى أنه قد يتأثر الأب ببعض الثقافات السلبية السائدة في المجتمعات الشرقية، والتي تميز بين الأبناء على أساس النوع أو الترتيب الميلادي؛ مما يُشعر الأبناء بالظلم بسبب التمييز فيما بينهم من جانب الأب. بينما يؤدي عدم المفاضلة بينهم إلى نمو قدرتهم على التوافق ونمو اتجاهات سوية نحو الوالدين وجميع أفراد المجتمع، وهو ما يمكن معه التنبؤ بزيادة أو انخفاض قدرة الفرد على "الجدة الانفعالية" من خلال أسلوب المعاملة الوالدية المدرك (المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورة الأب.

كذلك تبين من نتائج هذا الفرض أنه يمكن التنبؤ بـ"الجدة الانفعالية" من خلال أسلوب (الاتساق/التذبذب) في صورة الأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، ويدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (Raina & Bhan, 2013) من وجود علاقة سالبة بين تذبذب معاملة الأم لأبنائها والثبات الانفعالي لديهم. ويمكن للباحثين تفسير ذلك في ضوء زيادة الجانب العاطفي والتقلب المزاجي لدى الأم عنه لدى الأب، مما يزيد من نسبية وتمايز تفاعلها مع أبنائها، فكلما تميز أسلوب المعاملة من الأم لأبنائها بالثبات كلما زاد شعورهم بالاستقرار الانفعالي؛ مما يجعلهم أكثر قدرة على إصدار الاستجابات المتميزة والمتفردة مقارنة

باستجاباتهم السابقة أو استجابات أقرانهم. بينما يمكن التنبؤ بعدم قدرة الأبناء على إصدار تلك الاستجابات في حال عدم الاستقرار والتذبذب في استخدام المعايير التي تحكم سير الأسرة من جانب الأم.

ثالثًا: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه "**يمكن التنبؤ ببعد الفعالية تنبؤاً دالاً إحصائياً من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط – القبول/الرفض – الاتساق/التذبذب – المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر**". وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثان أولًا بحساب معاملات الارتباط بين بعد "الفعالية" والأساليب الأربعة للمعاملة الوالدية في صورتي الأب والأم كما يدركها طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، ثم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتحقق من دلالة التنبؤ ببعد "الفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

ويوضح جدول (٢٣) معاملات الارتباط بين بعد "الفعالية" والأساليب الأربعة للمعاملة الوالدية في صورتي الأب والأم كما يدركها طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

جدول (٢٣) معاملات الارتباط بين بعد "الفعالية" وبعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

الأساليب / الفعالية	الصورة	التسامح/ التسلط	القبول/ الرفض	الاتساق/ التذبذب	المساواة/التفرقة بين الأبناء
بعد "الفعالية"	الأب	٠,١٧١*	٠,٦٢٥**	٠,١٣٤*	٠,١٦٣*
	الام	٠,١٣٤*	٠,٧٠٢**	٠,١٥٤*	٠,١٣٤*

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين بعد "الفعالية" وأسلوب "القبول/الرفض" في كل من صورتي الأب والأم. وعند مستوى ٠,٠٥ بين بعد "الفعالية" وبقية أساليب المعاملة الوالدية المدروسة في كل من صورتي الأب والأم.

ويوضح جدول (٢٤) دلالة التنبؤ ببعد "الفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

جدول (٢٤) دلالة التنبؤ ببعد "الفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

المتغير المتنبأ به	الصورة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بعد "الفعالية"	الأب	الانحدار	١٢٧٧,٦٠٤	١*	١٢٧٧,٦٠٤	١٨٥,٧٢٦	٠,٠١
		البواقي	١٩٩٤,٩٠٠	٢٩٠	٦,٨٧٩		
		المجموع	٣٢٧٢,٥٠٣	٢٩١			
	الأم	الانحدار	١٦١١,٤٨٦	١*	١٦١١,٤٨٦	٢٨١,٣٥٢	٠,٠١
		البواقي	١٦٦١,٠١٧	٢٩٠	**٥,٧٢٨**		
		المجموع	٣٢٧٢,٥٠٣	٢٩١			

* درجات الحرية لعدد المتغيرات المدروسة التي دخلت معادلة الانحدار

يتضح من جدول (٢٤) أن قيمة (ف) – لمعرفة دلالة التنبؤ ببعد "الفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم – دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١. كما يتضح أيضًا فاعلية أسلوب واحد من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة في التنبؤ ببعد "الفعالية" في صورتي الأب والأم. وفي ضوء ذلك اقتصر الباحثان على هذا الأسلوب وذلك لمعرفة الإسهام النسبي له من خلال استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج، وهو ما يوضحه جدول (٢٥).

جدول (٢٥) الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية المدروسة ذات الدلالة في التنبؤ ببعد "الفعالية" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

المتغير المتنبأ به	الصورة	المتغيرات المتنبئة	"ر" المتعدد	"ر٢" المتعدد	"ر٢" النموذج	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالتها
بعد الفعالية	الأب	"القبول/ الرفض"	٠,٦٢٥	٠,٣٩٠	٠,٣٨٨	٧,٦٦٥	٠,٤٨٩	٠,٦٢٥	**١٣,٦٢٨
	الأم	"القبول/ الرفض"	٠,٧٠٢	٠,٤٩٢	٠,٤٩١	٦,٤١٢	٠,٥٣٩	٠,٧٠٢	**١٦,٧٧٤

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢٥) أنه بالنسبة لصورة الأب فإن هناك أسلوبًا واحدًا من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ ببعد "الفعالية" وهو أسلوب "القبول/الرفض"، وأن هذا الأسلوب يسهم بنسبة (٣٩%) من التباين في بعد "الفعالية" في

صورة الأب؛ حيث بلغت قيمة معامل التحديد (ر^{٢} =٠,٣٩٠)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

بعد "الفعالية" في صورة الأب = ٠,٤٨٩ × "القبول/الرفض" + ٧,٦٥٥

كما يتضح من جدول (٢٥) أنه بالنسبة لصورة الأم فإن هناك أسلوبًا واحدًا من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ ببعد "الفعالية" وهو أسلوب "القبول/الرفض"، وأن هذا الأسلوب يسهم بنسبة (٤٩,٢%) من التباين في بعد "الفعالية" في صورة الأم؛ حيث بلغت قيمة معامل التحديد (ر^{٢} =٠,٤٩٢)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

بعد "الفعالية" في صورة الأم = ٠,٥٣٩× "القبول/الرفض" + ٦,٤١٢

ويوضح جدول (٢٦) التالي قيمة "ت" للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار الخاصة بالتنبؤ ببعد "الفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

جدول (٢٦) قيمة "ت" ودلالتها الاحصائية للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار الخاصة بالتنبؤ ببعد "الفعالية" من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

المتغير المتنبا به	الصورة	الاساليب	قيمة ت	مستوى الدلالة
بعد "الفعالية"	الأب	التسامح/التسلط	٠,٣٧٩	غير دالة
		الاتساق/التذبذب	٠,٠٨٦	غير دالة
		المساواة/التفرقة بين الابناء	٠,٧٩٩	غير دالة
	الأم	التسامح/التسلط	١,٠٤٤	غير دالة
		الاتساق/التذبذب	٠,٥٥٧-	غير دالة
		المساواة/التفرقة بين الابناء	١,١٣٥	غير دالة

يتضح من جدول (٢٦) أن هناك ثلاثة من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة لم تكن ذات دلالة إحصائية في التنبؤ ببعد "الفعالية" – سواء في صورة الأب أو صورة الأم –، وهي أساليب: "التسامح/التسلط، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء".

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

تبين من نتائج هذا الفرض وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء) وبعد "الفعالية" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر؛ وهو ما يعني زيادة القدرة لدى أفراد العينة على إصدار استجابات انفعالية مناسبة للموقف ومؤثرة في الآخرين ومحققة لهدفها، ويحدث ذلك كلما كان أسلوب المعاملة من جانب الأب أو الأم يتسم بالإيجابية بحيث يكون متسامحًا معهم، متقبلًا لهم، متسقًا على

وتيرة واحدة، يساوي فيما بينهم. بينما تنخفض تلك القدرة لديهم إذا ما كان أسلوب المعاملة الوالدية تسلطيًا، أو رافضًا للأبناء، أو متذبذبًا بين الإيجابية تارةً والسلبية تارةً أخرى، أو أنه يتسم بالتمييز بين الأبناء بسبب النوع أو ترتيب الميلاد أو غيره من العوامل المؤدية لقيام الوالدين بذلك التمييز بين أبنائهم.

كما تبين من نتائج هذا الفرض أنه من خلال معلومية أسلوب المعاملة الوالدية المدرك (القبول/الرفض) في صورتي الأب والأم يمكن التنبؤ ببعد "الفعالية الانفعالية" لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. ويدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (Kim & Rohner, 2003) والتي أظهرت وجود علاقة موجبة بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي وبين التعاطف الانفعالي لديهم، كما أظهرت دراسة (Kazarian, Moghnie & Martin, 2010) أنه يمكن التنبؤ بكل من السعادة الذاتية وأساليب الفكاهة لدى الأبناء من خلال معلومية إدراكهم للدفء أو الرفض الوالدي. ويمكن للباحثين تفسير ذلك في ضوء أن شعور الأبناء بحب الوالدين لهم، وتفهمهما لمشكلاتهم، والاستمتاع بالاجتماع معهم في مكان واحد، والفخر بهم وبإنجازاتهم؛ كل ذلك يمكن أن يلعب دورًا في نمو شخصيات هؤلاء الأبناء بشكل سوي، مما ينعكس على تفكيرهم وانفعالاتهم سلوكياتهم على نحو إيجابي. بينما يؤدي إدراك الأبناء للرفض من جانب والديهم إلى عدم السواء الانفعالي المتمثل في الميل إلى الانسحابية والسلبية وانخفاض تقدير الذات ونقص القدرة على التفاعل مع الآخرين، وهو ما يمكن معه التنبؤ بمدى تزايد أو انخفاض قدرة الفرد على إصدار استجابات انفعالية مناسبة للموقف ومؤثرة في الآخرين ومحققة لهدفها من خلال معلومية أسلوب المعاملة الوالدية المدرك (القبول/الرفض) في صورتي الأب والأم.

رابعًا: نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه "**يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الانفعالي تنبؤاً دالاً إحصائياً من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط – القبول/الرفض – الاتساق/التذبذب – المساواة/التفرقة بين الأبناء) في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر**". وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثان أولًا بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للإبداع الانفعالي والأساليب الأربعة للمعاملة الوالدية في صورتي الأب والأم كما يدركها طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، ثم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتحقق من دلالة التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الانفعالي من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

ويوضح جدول (٢٧) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للإبداع الانفعالي والأساليب الأربعة للمعاملة الوالدية في صورتي الأب والأم كما يدركها طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

جدول (٢٧) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للإبداع الانفعالي وبعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

الأساليب / الإبداع الانفعالي	الصورة	التسامح/ التسلط	القبول/ الرفض	الاتساق/ التذبذب	المساواة/التفرقة بين الأبناء
الدرجة الكلية للإبداع الانفعالي	الأب	**٠,٥١٦	**٠,٩٠٠	*٠,١١١	*٠,١١٩
	الأم	**٠,٥١١	**٠,٧٦٨	**٠,٢٥٦	**٠,٥٩٢

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للإبداع الانفعالي وكل من: أسلوبي "التسامح/التسلط، القبول/الرفض" في صورة الأب، والأساليب الأربعة للمعاملة الوالدية في صورة الأم. وعند مستوى ٠,٠٥ بين الدرجة الكلية للإبداع الانفعالي وأسلوبي "الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورة الأب.

ويوضح جدول (٢٨) دلالة التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الانفعالي من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

جدول (٢٨) دلالة التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الانفعالي من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

المتغير المتنبأ به	الصورة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للإبداع الانفعالي"	الأب	الانحدار	٣٤١٧٥,١٤١	*٢	١٧٠٨٧,٥٧٠	٦٩١,١٩٢	٠,٠١
		البواقي	٧١٤٤,٦٢٣	٢٨٩	٢٤,٧٢٢		
		المجموع	٤١٣١٩,٧٦٤	٢٩١			
	الأم	الانحدار	٣٠١٢٦,٤٣١	*٢	١٥٠٦٣,٢١٦	٣٨٨,٩١٦	٠,٠١
		البواقي	١١١٩٣,٣٣٣	٢٨٩	٣٨,٧٣١		
		المجموع	٤١٣١٩,٧٦٤	٢٩١			

* درجات الحرية لعدد المتغيرات المدروسة التي دخلت معادلة الانحدار

يتضح من جدول (٢٨) أن قيمة (ف) – لمعرفة دلالة التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الانفعالي من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة "التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء" في صورتي الأب والأم – دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١. كما يتضح أيضًا فاعلية أسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة في التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الانفعالي في صورتي الأب والأم.

وفي ضوء ذلك اقتصر الباحثان على أساليب المعاملة الوالدية المدروسة ذات الدلالة في التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الانفعالي في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، وذلك لمعرفة الإسهام النسبي لها من خلال استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج، وهو ما يوضحه جدول (٢٩).

جدول (٢٩) الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية المدروسة ذات الدلالة في التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الانفعالي في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

المتغير المتنبأ به	الصورة	المتغيرات المتنبئة	"ر" المتعدد	"ر٢" المتعدد	"ر٢" النموذج	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالتها
الدرجة الكلية للإبداع الانفعالي	الأب	القبول/ الرفض	٠,٩٠٩	٠,٨٢٧	٠,٨٢٦	٦,٣٠٤	٢,٦٠١	٠,٨٣٥	**٣٠,٦٢٢
		التسامح/ التسلط					٠,٢٩٠	٠,١٤٧	**٥,٣٩٢
	الأم	القبول/ الرفض	٠,٨٥٤	٠,٧٢٩	٠,٧٢٧	١١,٣٤٤	٢,١٥٣	٠,٦٩٧	**٢٢,٣٥٢
		التسامح/ التسلط					١,٠٤٠	٠,٣٨١	**١٢,٢١٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢٩) أنه بالنسبة لصورة الأب هناك أسلوبان من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة يسهمان إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الانفعالي، وهما أسلوبا "القبول والرفض، التسامح/التسلط"، وأن هذين الأسلوبين يسهمان بنسبة (٨٢,٧%) من التباين في الدرجة الكلية للإبداع الانفعالي في صورة الأب؛ حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($ر^{٢}$ = ٠,٨٢٧)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

الدرجة الكلية للإبداع الانفعالي في صورة الأب = ٢,٦٠١ × "القبول/الرفض" + ٠,٢٩٠× "التسامح/التسلط" + ٦,٣٠٤

كما يتضح من جدول (٢٩) أنه بالنسبة لصورة الأم هناك أسلوبان من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة يسهمان إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الانفعالي، وهما أسلوبا "القبول والرفض، التسامح/التسلط"، وأن هذين الأسلوبين يسهمان بنسبة (٧٢,٩%) من التباين في الدرجة الكلية للإبداع الانفعالي في صورة الأم؛ حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($ر^{٢}$ = ٠,٧٢٩)، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

الدرجة الكلية للإبداع الانفعالي في صورة الأم = ٢,١٥٣ × "القبول/الرفض" + ١,٠٤٠ × "التسامح/التسلط" + ١١,٣٤٤

ويوضح جدول (٣٠) التالي قيمة "ت" للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار الخاصة بالتنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الانفعالي من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

جدول (٣٠) قيمة "ت" ودلالتها الاحصائية للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار الخاصة بالتنبؤ بالدرجة الكلية للإبداع الانفعالي من خلال معلومية بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر (ن= ٢٩٢)

المتغير المتنبأ به	الصورة	الأساليب	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للإبداع الانفعالي	الأب	الاتساق / التذبذب	٠,٦٦٦	غير دالة
		المساواة/التفرقة بين الابناء	٠,٦٢٦	غير دالة
	الأم	الاتساق / التذبذب	١,٧٣٠	غير دالة
		المساواة/التفرقة بين الابناء	٠,٠٥٨-	غير دالة

يتضح من جدول (٣٠) أن هناك أسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية المدروسة لم يكونا ذوَيْ دلالة إحصائية في التنبؤ ببعد "الفعالية" – سواء في صورة الأب أو صورة الأم –، هما أسوبا "الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء".

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الرابع:

تبين من نتائج هذا الفرض وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة (التسامح/التسلط، القبول/الرفض، الاتساق/التذبذب، المساواة/التفرقة بين الأبناء) والدرجة الكلية للإبداع الانفعالي في صورتي الأب والأم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. وهو ما يعني نمو القدرة لدى أفراد العينة على إصدار الاستجابات الانفعالية التي تتميز بالخصائص الإبداعية كلما كان أسلوب المعاملة الوالدية يتسم بالإيجابية، بحيث يكون متسامحًا معهم، متقبلًا لهم، متسقًا على وتيرة واحدة، يساوي فيما بينهم. وعلى النقيض فإن درجة الإبداع في إصدار الاستجابات الانفعالية لدى أفراد العينة تقل إذا ما كان أسلوب المعاملة الوالدية تسلطيًا، أو رافضًا للأبناء، أو متذبذبًا بين الإيجابية تارةً والسلبية تارةً أخرى، أو أنه يتسم بالتمييز بين الأبناء بفعل أحد العوامل المؤدية لقيام الوالدين بذلك التمييز.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة؛ فقد أسفرت نتائج دراسة (Dwariy, 2014) عن وجود علاقة موجبة بين الأساليب الإيجابية للمعاملة الوالدية (التسامح، والاتساق، والاهتمام) كما يدركها طلاب الجامعة والإبداع الانفعالي لديهم، وعلى العكس من ذلك وجدت علاقة سالبة بين الأساليب السلبية للمعاملة الوالدية (التسلط، والتذبذب، والإهمال) كما يدركها الأبناء والإبداع الانفعالي لديهم. كما أشارت نتائج دراسة (Patra, 2019) إلى أهمية الإدراك من قبل الأبناء كمتغير وسيط في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإبداع الانفعالي. وعليه يوضح الباحثان أن العلاقة الموجبة تكون في أحد طرفيها بين استخدام أساليب معاملة إيجابية من قبل الوالدين والدرجة المرتفعة من الإبداع الانفعالي لدى أبنائهم، وهو ما يعني **أن** استخدام تلك الأساليب الإيجابية من جانب الوالدين يزيد من درجة الإبداع الانفعالي لدى الأبناء. وعلى النقيض من ذلك فإن العلاقة تكون موجبة

في طرفها الآخر بين استخدام أساليب معاملة سلبية من قبل الوالدين والدرجة المنخفضة من الإبداع الانفعالي لدى أبنائهم؛ فالزيادة في استخدام أساليب معاملة والدية سلبية يقابلها انخفاض في الإبداع الانفعالي لدى الأبناء.

كما تبين من نتائج هذا الفرض أنه من خلال معلومية أسلوبي المعاملة الوالدية المدركين (التسامح/التسلط، القبول/الرفض) في صورتي الأب والأم يمكن التنبؤ بالإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. ويدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج دراسة (Ulutas, 2012) من وجود علاقة سلبية بين تذكُّر تسلط الوالدين في الطفولة والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. وكذا ما توصلت دراسة (Malik, 2010) من وجود علاقة موجبة بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي والإبداع الانفعالي لديهم، وأن إدراك الأبناء لرفض والديهم يرتبط بعلاقة سالبة بالإبداع الانفعالي لديهم. ومن وجهة نظر الباحثين فإن ذلك قد يكون مرجعه إلى أن المناخ الديمقراطي المتسامح يساعد على نمو الحرية لدى الأبناء، والشعور بالاستقلالية، والقدرة على تحمل المسئولية، وتقبل واحترام الذات والآخرين، وهي مظاهر الصحة والسواء النفسيين لدى الأفراد، وجميعها تساعد الفرد على التحرر الفكري والوجداني والسلوكي؛ مما يشجعه على الإبداع في جميع تلك الجوانب. بينما يعمل التسلط والتقييد وكبت الرغبات والميول والتهديد المستمر على هدم مناخ الحرية، مما يقضي على الإبداع لدى الفرد سواءً في الجانب المعرفي أو الوجداني الانفعالي أو السلوكي. وبالمثل فإن شعور الأبناء بالحب والقبول من جانب الوالدين يجعل لديهم تقديرًا واحترامًا للذات وللآخرين، ويساعدهم على التوجه الإيجابي في نظرتهم للحياة، مما يحفزهم على التمتع بتلك الحياة، والتوافق مع الذات، والتفاعل مع الآخرين، ويزيد من قدراتهم الإبداعية. وعلى النقيض فإن النبذ والرفض يجعلان الفرد انسحابيًا وانطوائيًا وعدوانيًا، لا يمتلك الرغبة في تحقيق ذاته، أو المساهمة في نمو المجتمع وتقدمه، مما يدفعه إلى كبت انفعالاته، وبالتالي عدم الرغبة في الإبداع بأي شكل من الأشكال؛ وعليه فإنه يمكن التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال معلومية أسلوبي المعاملة الوالدية المدركين(التسامح/التسلط – القبول/الرفض) في صورتي الأب والأم.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يقدم الباحثان التوصيات التالية:

- الكشف عن الطلاب ذوي المستوى المنخفض من الإبداع الانفعالي، ومساعدتهم في تنميته لديهم، وذلك بتقديم البرامج الإرشادية المعدة لهذا الغرض، بالإضافة إلى الكشف عن

التحديات التي تواجههم، والتي تعد أساليب المعاملة الوالدية السلبية – كما يدركها الأبناء – واحدةً من أهمها، ومحاولة مساعدتهم في التغلب على الآثار السلبية الناتجة عنها.

- التعرف على الطلاب الذين يدركون أساليب المعاملة الوالدية على أنها سلبية، والعمل على مساعدتهم من خلال البرامج الإرشادية الأسرية التي يشارك فيها الوالدان؛ وذلك لتبصيرهم بأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي يستخدمونها مع أبنائهم، وحثهم على التخلي عنها، واستخدام أساليب معاملة سوية تكون لها آثار إيجابية في شخصيات أبنائهم.
- أن تشتمل البرامج الإرشادية الأسرية التي توجه إلى الآباء على حثهم عن التخلي عن أساليب: التسلط، والتفرقة بين الأبناء، والرفض الوالدي لهم؛ فقد أسفرت نتائج البحث عن إمكانية التنبؤ بضعف "المرونة الانفعالية" لدى الأبناء من خلال إدراكهم لتسلط الآباء. كما أنه أمكن التنبؤ بضعف "الجدة الانفعالية" لدى الأبناء من خلال إدراكهم لتفرقة آبائهم بينهم وبين إخوتهم. كذلك أمكن التنبؤ بضعف "الفعالية" لدى الأبناء من خلال إدراكه لرفض آبائهم لهم. بالإضافة إلى ما توصل إليه البحث من أن إدراك الأبناء لرفض آبائهم لهم وتسلطهم في معاملتهم كان متنبئًا بضعف درجتهم الكلية في الإبداع الانفعالي.
- أن تشتمل البرامج الإرشادية الأسرية التي توجه إلى الأمهات على حثهن عن التخلي عن أساليب: التفرقة بين أبنائهن، والتسلط، والرفض، والتذبذب في معاملتهن لهم؛ فقد أسفرت نتائج البحث عن إمكانية التنبؤ بضعف "المرونة الانفعالية" لدى الأبناء من خلال إدراكهم لتفرقة أمهاتهم بينهم وبين إخوتهم، وكذا تسلط الأمهات في معاملتهن معهم. كما أنه أمكن التنبؤ بضعف "الجدة الانفعالية" لدى الأبناء من خلال إدراكهم لتذبذب الأمهات وعدم اتساقهن في معاملتهم. كذلك أمكن التنبؤ بضعف "الفعالية" لدى الأبناء من خلال إدراكهم لرفض أمهاتهم لهم. بالإضافة إلى ما توصل إليه البحث من أن إدراك الأبناء لرفض أمهاتهم لهم وتسلطهن في معاملتهن لهم كان متنبئًا بضعف درجتهم الكلية في الإبداع الانفعالي.
- التعرف على الطلاب ذوي المستوى المرتفع من الإبداع الانفعالي، ومحاولة تقديم برامج إرشادية لهم، لتوجيههم إلى حسن توظيف إبداعهم في المجال الانفعالي، ووقايتهم من التعرض إلى الأسباب التي تضعف الإبداع الانفعالي لديهم.
- السعي إلى جعل الحياة الجامعية جاذبة للطلاب، بحيث تساعدهم في التغلب على الآثار السلبية لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، وتدعم الإبداع الانفعالي لديهم.

دراسات وبحوث مقترحة:

أثارت نتائج البحث الحالي بعض الموضوعات البحثية التي تحتاج إلي مزيد من الدراسة وهي كالتالي:

- الإبداع الانفعالي وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة.
- الفروق في الإبداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة وفقًا للعديد من المتغيرات الديموجرافية.
- البروفيل النفسي لطلاب الجامعة ذوي مستويات متباينة من الإبداع الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.
- دراسة لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.
- برنامج إرشادي لتنمية الإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.
- أثر برنامج إرشادي أسري لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية السلبية في الإبداع الانفعالي لدى أبنائهم من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر.

المراجع:

أبو زيد محمد سعيد. (٢٠٠٨). الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من الالكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*،٦١، ٤٣-٨٤.

إسعاد عبد العظيم محمد. (٢٠٠٨). سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، ١١، ١٣٧-١٦٧.

بشرى خطاب عمر، ربيعة مانع زيدان. (٢٠١٤). الإبداع الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. *مجلة الدراسات التاريخية والحضارية*، كلية التربية، جامعة تكريت، ١٨، ٣٨٠-٤٠٣.

حاتم محمود الرويعي. (٢٠١٢). *علم النفس الاجتماعي: نظرياته وتطبيقاته*. لبنان: دار الأسرة للطباعة والنشر.

حازم عبد الكاظم حسين. (٢٠١٩). الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، جامعة واسط بالعراق، ٣٢(٣)، ١٥٨-١٧٧.

حسني زكريا السيد. (٢٠١٤). النموذج البنائي للعلاقة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ٩٨(١)، ١٠١-١٤٤.

ريهام زغلول عبد السميع. (٢٠١٦). الإبداع الانفعالي وعلاقته بأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب الجامعة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة بنها.

زكريا الشربيني، يسرية صادق. (٢٠٠٠). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته*. القاهرة: دار الفكر العربي.

زينب عبد العليم بدوي. (٢٠١٢). النموذج البنائي للعلاقات بين الإبداع الانفعالي وبعض متغيرات تجهيز المعلومات الانفعالية. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٧٢(٢)، ١٦٧-٢٤٤.

زينب عبد العليم بدوي. (٢٠١٦). *مقياس الإبداع الانفعالي*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

سالي فاروق البنا. (٢٠١٤). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

سعيد عبد الغني سرور، عادل محمود المنشاوي. (٢٠١٠). نموذج بنائي للإبداع الانفعالي والكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية لدى الطالب المعلم. *مجلة كلية التربية بدمنهور*، جامعة الاسكندرية، ١(٢)، ١٠١-١٨٧.

سلوى راجح مصطفى. (٢٠٠٥). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

سمير طه مصطفى. (٢٠١٧). *أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق*. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

سناء علي الجوهري. (٢٠١٦). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

سيجموند فرويد. (دت). *ما فوق مبدأ اللذة*. ترجمة إسحاق رمزي، ط٥، القاهرة: دار المعارف.

شريف محمد حسان. (٢٠١٣). *قراءات في علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: آفاق للنشر والتوزيع.

شيرين محمد أحمد (٢٠١٠). البناء العاملي للإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها: ٨٢(٢)، ١٦٨-٢١٢.

صابر حسنين العزب. (٢٠١٤). الفروق في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث بغزة، ٢٨(٢)، ٣٩٢-٤٤١.

عبد النبي أحمد الخفاش. (٢٠٠٨). أساليب التنشئة الوالدية السوية والخاطئة كما يدركها أبناؤهم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم النفسية*، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، جامعة بغداد، ١٥(٢)، ٤١٤-٤٥٦

علي محمد هنداوي. (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمفهوم الذات والثقة بالنفس لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث، الأردن، ١٩(٣)، ٢٧٣-٢٢١.

علياء عادل عبد الرحمن. (٢٠١٦). الإبداع الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

عماد عبد الأمير نصيف. (٢٠١٥). التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتهما بالتوافق النفسي. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة بغداد.

عمر أحمد البحيري. (٢٠١٢). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. عمان: دار الصفاء للنشر.

عواطف حسين صالح. (٢٠٠٧). الإبداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٥٦(٢)، ١٤٣-١٩٩.

عوض فؤاد عبد الله. (٢٠١٣). *البناء الاجتماعي والشخصية*. الإسكندرية: مكتبة دار المعارف.

غسان يوسف عبده. (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات المسايرة والمغايرة لدي طلبة وطالبات الجامعة. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

فاروق فتحي جبريل. (٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالثبات الانفعالي لدى طلاب الجامعة الإسلامية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، غزة، ١٩(٣)، ١٤٠-١٨٧.

فيصل محمود الغريب. (٢٠٠٥). *الصحة النفسية والتنشئة الاجتماعية*. القاهرة: دار الحضارة للنشر.

كارم عبد الجليل الجمسي. (٢٠١٦). التفكير الناقد والتفكير الابتكاري وعلاقتهما ببعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب الجامعة. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

كريمة محمد القاسم. (٢٠١٠) *التنشئة الأسرية*. عمان : دار المنهل للنشر والتوزيع.

لمياء محمد بركات. (٢٠١٧م). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وبعض المتغيرات الديمغرافية – دراسة ميدانية لطلاب جامعة مؤتة. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، الأردن، ١٥(٢)، ٣٢٦-٣٧٩.

محمد محمد قرني. (٢٠١٨). بعض أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتعاطف والمشاركة الوجدانية لدى طلاب الجامعة. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

محمود محمد عبد الله. (٢٠٠٦). *الذكاء الانفعالي والإبداع الانفعالي*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

محمود هلالي الشيخ (٢٠١٣). *الأسرة وأساليب تربية الطفل*. القاهرة: مكتبة دار الزهراء للنشر والتوزيع.

محمود ياسين الغمري. (٢٠١٥). بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة المنيا.

ناصر كمال عبد الستار. (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، غزة، ١٨(١)، ٢٣-٧٧.

نعيمة محمد عبد الله. (٢٠١٨). الإبداع الانفعالي كمنبئ بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيًا. *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة أسيوط، ١١(٤)، ٩٩-١٢٦.

يوسف إبراهيم التابعي. (٢٠٠١). *مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين*. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

Asudan, V. (2017). Effect of perceived parenting styles on creativity in adolescents from urban and rural areas. *International Multidisciplinary Journal*. 3(3), 1-11.

Averill, J. (1999). Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates. *Journal of personality*, 67(2), 331-371.

Britner, P. (2012). The relationship between parental acceptance - rejection and social skills of children in the Cyprus family. *The Cyprus Journal of Science*, 7(3), 39-48.

Dwairy, M. (2011). Perceived family and school rejection and adolescents' psychological states. *Scientific Research*, 6(2), 535-541.

Dwairy, M. (2014). The Relationship between the Parenting Styles of university students with their emotional creativity. *Pakistan Journal of Social Psychology*, 8(2) 305-319.

Ghadiri, N & Abdi, B. (2010). Factor structure of emotional creativity inventory (ECI-Averill, 1999) among Iranian undergraduate students in Tehran universities. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 5, 1442-1446.

Gutbezahl, J & Averill, J. (1996). Individual differences in emotional creativity as manifested in words and pictures. *Creativity Research Journal*, 9(4), 327–337.

Hussain, S & Munaf, S. (2012). Gender differences in perceived childhood father rejection and psychological adjustment in adulthood. *Journal of Behavioral Sciences*, 22(1), 100-114.

Ivcevic, Z; Brackett, M & Mayer, J. (2007). Emotional intelligence and emotional creativity. *Journal of Personality*, 75(2), 199-236.

James, R. (2000). *Intelligence emotion and creativity: From trichotomy to trinity*. San Francisco: Jossey-Bass.

Kazarian, S; Moghnie, L & Martin, R. (2010). Perceived parental warmth and rejection in childhood as predictors of humor styles and subjective happiness. *Europe's Journal of Psychology*, 6(3), 71-93.

Kim, K & Rohner, R. (2002). Parental warmth, control, and involvement in schooling predicting academic achievement among Korean American adolescents. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 33(2), 127-140.

Kim, S. & Rohner, R. (2003). Perceived parental acceptance and emotional empathy among university students in Korea. *Journal of Cross-Cultural Psychology,* 34(6), 723-735.

Lazarus. S. (1991): Cognition and Motivation in emotional creativity. *American psychologist.* 46(4), 352-367

Lindenberg, S; Omvlee, A; Veensstra, J & Ormel, R. (2019). Investigation of relationship between parental consistency and emotional creativity among university student. *International Journal of Research*, 17(2), 872-894.

Luidstrom, H; Perris H & Knorring, L. (2006): Development of a new inventory assessing perceptions of parental rearing behavior. *Acta Psychiatr Scand*, 93(2), 211-220.

Malik, F. (2010). Parental acceptance and rejection in relation with emotional creativity among university students. *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Education,* 11(4), 34-51.

Munaf, S. (2018). *Emotional creativity*. New York: Plenum Press.

Nadeem, S. (2013). The parenting styles as mediators of emotions creative. *The Journal of Science and Psychiatry*, 27, 651-664.

Nas, F. & Kausar, R. (2013). Parental rejection, personality maladjustment and depressive symptoms in female adolescents in Pakistan. *Journal of Humanities and Social Science*, 14(1), 56-65.

Ogretir, A.(2016). Perception of parental discrimination in emotionally empathic and non-empathic university students. *Journal of Behavioral Sciences*, 28(1), 321-345.

Patra, M. (2019). Perception as the mediating factor between parenting styles and emotional creativity. *Journal of Humanities and Social Science*, 29(1), 1-9.

Qureshi, S. (2015). Emotional maturity of Greek-Cypriot youth in the context of the parental acceptance-rejection theory. *International Journal of Social Science*, 9(1) 1-16.

Raina, S. & Bhan, K. (2013). Perceived maternal inconsistency and emotional stability among university students. *Psychology in the Schools*, 58(2), 881-903.

Riaz, M. (1991). Parental relationship and psychological development of the child. *Pakistan Journal of Psychological Research*, 6(3-4), 73-89.

Rohner, R. & Britner, P. (2002). Worldwide mental health correlates of parental acceptance-rejection: Review of cross-cultural and intercultural evidence. *Cross-Cultural Research*, 36(1), 16-47.

Sierra, P. (2017). Perceived father authoritarianism in childhood and emotional flexibility among Turkish university students. *Humanity & Social Sciences Journal*, 17(3), 528-542.

Ulutas, I. (2012). Remembered parental authoritarianism in childhood and psychological adjustment among Korean college students in ongoing intimate relationships. *Journal of Family Psychology*, 15(1), 18-32.

Zeeshan, A. (2014). An attributional theory of achievement motivation and emotion. *Adolescent Development*, 42(3), 67-85.